جامعة الملك سعود
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة الآداب
ردمد (ورقي):٣٦١٢-١٠١٨
ردمد (النشر الإلكتروني): ٨٣٣٩-١٦٥٨

King Saud University
College of Humanities and Social Sciences
Journal of Arts
ISSN (Paper):1018-3612
ISSN (Electronic):1658-8339

*مجلة الآداب*، مج (٣٧)، ع (١)، ص ص ٢٣-٥٤، جامعة الملك سعود، الرياض (٢٠٢٤م/ ١٤٤٦هـ)
*Journal of Arts*, Vol. 37 (1), pp 23-54, © King Saud University, Riyadh (2024 /1446H.)

# استخدامات الشباب السعوديّ لتطبيق (الواتساب) وعلاقتها بالتنمُّر الإلكتروني: دراسة على عيّنة من طلاب جامعة الملك سعود

**أحمد بن موسى معيدي**
*أستاذ الإعلام والاتصال المساعد، قسم الإعلام، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الملك سعود، السعودية.*

**هشام سيد محمد مصطفى**
*بكالوريوس علوم، قسم الإعلام، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الملك سعود، السعودية.*

(قدم للنشر في ٢١/ ٢/ ١٤٤٦هـ، وقبل للنشر في ٣/ ٤/ ١٤٤٦هـ)
https://doi.org/10.33948/ARTS-KSU-37-1-2

**الكلمات المفتاحية:** تطبيق (الواتساب)، التنمُّر الإلكتروني، الشباب السعوديّ، جامعة الملك سعود.

**ملخص البحث:** هدفت هذه الدراسةُ إلى التعرُّفِ على استخدامات الشباب السعوديّ لتطبيق (الواتساب) وعلاقتها بالتنمُّر الإلكتروني. وقد استخدمت الدراسةُ المنهجَ الوصفيَّ المسحيَّ عبر استبانة إلكترونية لهذا الغرض. وقد تمثل مجتمع الدراسة في طلاب جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعوديّة، واقتصرت عينة الدراسة على (٦٠٠) طالب وطالبة من مستخدمي تطبيق (الواتساب). ومن نتائج الدراسة أن استخدام طلبة جامعة الملك سعود لتطبيق (الواتساب) تركز بشكلٍ رئيسٍ على الأغراض الأكاديميّة والتواصل مع الزملاء وأفرد الأسرة، كما أن معظم طلبة جامعة الملك سعود أعلنوا أنهم لم يتعرضوا أو يمارسوا التنمُّر الإلكتروني عبر تطبيق (الواتساب) بشكلٍ مؤثر. وقد كشفت نتائج الدراسة أن عاملي الجنس والعمر يلعبان دورًا في العلاقة بين استخدام تطبيق (الواتساب) والتنمُّر الإلكتروني.

# Saudi youth's WhatsApp usage and its relationship to cyberbullying: A study on a sample of King Saud University students

**Ahmed Mousa Muyidi**
*Assistant Professor of Media and Communication, Department of Media, College of Humanities and Social Sciences, King Saud University, Saudi Arabia*

**Hesham Sayed Mustafa**
*Bachelor of Science, Department of Media, College of Humanities and Social Sciences, King Saud University, Saudi Arabia*

(Received: 21/ 2/1446 H, Accepted for publication 3/ 4/1446 H)
https://doi.org/10.33948/ARTS-KSU-37-1-2

**Keywords:** WhatsApp application, Electronic bullying, Saudi Youth, King Saud University.

**Abstract.** The current study aimed to explore the Saudi youth use of the WhatsApp application and its relationship to electronic bullying. The study used the descriptive approach by using the electronic questionnaire that was designed for this purpose. The study population included students from King Saud University in the Kingdom of Saudi Arabia, and the sample was limited to (600) students who use the WhatsApp application. The results of the study were as follows: King Saud University students' use of the WhatsApp application is mainly focused on academic purposes and to communicate with colleagues and family members, and most of the students stated that they have not been exposed to or practiced cyberbullying via the WhatsApp application effectively. The results also stated that gender and age played role on the relationship between the Saudi youth using of WhatsApp and cyberbullying.

**١-مقدمة:**

في عصر الازدهار الرقمي الذي نعيشه، تتشابك الأبعاد الاجتماعية مع التقنيات الاتصالية الجديدة، ومنها منصات التواصل الاجتماعي التي تلعب دورًا محوريًّا في حياة المجتمع والشباب على وجه الخصوص، ومنها تطبيق (الواتساب) الذي يستحوذ على اهتمام كبير من استخدام طلاب الجامعات؛ بسبب سهولة استخدامه وخصائصه التفاعلية، والتي جعلت منه أداة رئيسة للتواصل والتعاون الأكاديمي بين جيل الشباب. مع ذلك، لم يخلُ استخدامه من السلبيات؛ بسبب أنه يمثل قناةً للتعبير عن السلوكيات السلبية والتي يعد التنمُّر الإلكتروني (cyber bulling)أحد مخرجاتها.

ووفقًا للدراسات العلميَّة، فإن تطبيق (الواتساب) وغيره من تطبيقات التواصل الاجتماعي قد لعبت دورًا مفصليًّا في نشر أفكار التنمُّر الإلكتروني وسلوكياته؛ عبر استغلال ميزات هذه التطبيقات مثل إخفاء الهوية الحقيقية للمتنمر؛ ما يؤدي إلى تشجيع الأفراد على الانخراط في التنمُّر عبر الإنترنت دون خوف من العواقب المباشرة[١].

ويعتبر التنمُّر من أخطر الممارسات العدوانية، وتشهد ظاهرة التنمُّر الإلكتروني تناميًا كبيرًا؛ نظرًا لتوافر فرص الغموض والتخفي للمتنمر، وعدم المواجهة المباشرة، وإخفاء المتنمر لشخصيته الحقيقية وانتحال شخصيات أخرى وهمية؛ كل ذلك من شأنه أن يجعل بيئة (الويب) الافتراضية وأدواته المختلفة مجالًا خصبًا للتنمر والاستقواء الإلكتروني، واعتياد إلحاق الأذى والضرر بالضحية، وإفلات المتنمر من العقاب[٢].

ويشهد العالم -بما فيه العالم العربي- انتشارًا واسعًا لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي وزيادة مستمرة لأعداد المستخدمين لها من مختلف فئات المجتمع، وبخاصةٍ فئة الشباب. وقد كشف تقرير هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية[٣] عن أن أكثر من ٩٩٪ من فئة الشباب في المملكة العربية السعوديّة يستخدمون الإنترنت، و٤٩,٤٪ منهم يقضون أكثر من ٧ ساعات يوميًّا في استخدامه، ولا سيما عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل(الواتساب) والذي يعتبر الأكثر استخدامًا بين شباب المنطقة؛ إذ حصل على نسبة ٩١,٥٪. ويشير الشوابكة[٤] إلى أن هذا الإقبال الكبير على مواقع التواصل الاجتماعي يشكل مخاوف للوصول بالشباب إلى درجة الإدمان، والتأثير على سلوكهم الإنساني الاجتماعي، وشبكة العلاقات الاجتماعية، وطرق التفكير في التعامل مع متغيرات الحياة، والذي من شأنه تعزيز القيم الفردية بدلًا من القيم الاجتماعية، وممارسة سلوكيات عدوانية وغير سوية عبر هذه الفضاء الرقمي.

وأظهرت الدراسات السابقة كدراسة العديل[٥] أن هناك زيادة في انتشار حالات التنمُّر الإلكتروني؛ بسبب الاستخدام الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما يُسهم في زيادة خطر حدوث مشكلات نفسية وسلوكية وهو ما أكدت عليه

(1) Sameer Hinduja and Justin W. Patchin, "Cyberbullying: An Exploratory Analysis of Factors Related to Offending and Victimization", *Deviant Behavior* 29, 2 (2008), 131. https://doi.org/10.1080/01639620701457816 .

(2) Rosario Del Rey et al., "Does Empathy Predict (Cyber) Bullying Perpetration, and How Do Age, Gender and Nationality Affect This Relationship?", *Learning and Individual Differences* 45 (2016), 277. https://doi.org/10.1016/j.lindif.2015.11.021 .

(٣) هيئة الاتصالات والفضاء التقنية، *تقرير إنترنت السعودية*، (المملكة العربية السعودية، ٢٠٢٢)،٢٠. https://www.cst.gov.sa/ar/indicators/Pages/saudi_internet.aspx

(٤) شروق صالح الشوابكة، "أثر مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الاجتماعية والوطنية لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية في الأردن: الفيس بوك نموذجًا"، (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن، ٢٠١٧)، ٣٠.

(٥) عبد الله بن خليفة العديل، "دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار التنمُّر الإلكتروني كما يدركها طلاب جامعة الباحة"، *التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، ١٩٦، ٤١ (٢٠٢٢)، ٥٢١.

دراسة برناوي[٦]. لذا، فقد أصبح من الضروري التعامل مع هذه القضية بشكلٍ فعّالٍ من خلال توعية الشباب بمخاطر التنمُّر الإلكتروني، وتعزيز الوعي بدور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل السلوكيات الإيجابية، وتحسين مراقبة المنصات وآليات الإبلاغ، وتعزيز المواطنة الرقمية. وإضافة إلى ما سبق، فإن تعزيز ثقافة الاحترام عبر الإنترنت وتقديم الدعم للضحايا، يعدُّ خطوة حاسمة في مكافحة التنمُّر الإلكتروني.

وبناءً على استعراض الأدبيات السابقة، يظهر أن هناك تناقضات في الآراء بخصوص فعالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وخاصةً (الواتساب) في التقليل من حالات التنمُّر الإلكتروني، مما يستدعي مزيدًا من البحث والتحليل لفهم العلاقة الفعلية بينهما، وتحديد الخطوات الفعّالة للتصدي لهذه الظاهرة بين مجتمع الشباب.

ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة التي تسعى لسبر العلاقة بين وسائل التواصل وبالتحديد تطبيق (الواتساب) وسلوك الأفراد على الإنترنت، مع التركيز على الأبحاث التي تناولت التنمُّر الإلكتروني وآثاره النفسية والاجتماعية في البيئة الأكاديمية كميدان للتفاعل والتواصل الاجتماعي بين عدد كبير من الشباب.

**٢- مشكلة الدراسة:**

التنمُّر الإلكتروني ظاهرة تلقى اهتمامًا كبيرًا على المستوى المجتمعي؛ إذ إنها قد تدفع بعض الأفراد لممارسة سلوكيات سلبية، مما يترتب عليه ظهور عديد من أنماط العنف بين شباب الجامعة الممارسين للتنمر والضحايا، إضافةً إلى التشابه بين بعض جوانب السلوك التنمُّري مع بعض أعراض السلوك العدواني، مما يجعل المقربين يصفون الشاب المتنمر بأنه عنيف أو عدواني أو أناني. إن العديد من الدراسات البحثية قد أشارت إلى انتشار مستويات مرتفعة للتنمر وتحديدًا الرقمي في جميع أنحاء العالم؛ فقد كشفت دراسة Ybarra et al.[٧] بالولايات المتحدة الأمريكية أن واحدًا من كل خمسة أشخاص ممن يستخدمون الإنترنت متورط في التنمُّر الإلكتروني، فقد تعرض للتنمُّر (٤)، و(٢٠٪) منهم متنمرون، وأوضحت دراسة Yabrra[٨] أن (٤٣) أقروا بتعرضهم للتنمر، كما أن (٢١) منهم تنمروا عبر الإنترنت، وهذه النتيجة نفسها ظهرت في دراسة أجراها Hinduja & Patchin [٩] على الشباب أقل من ١٨ سنة، إذ إن نسبة ٣٢٪ من الذكور و ٣٦٪ من الإناث أقروا باستهدافهم كضحايا للتنمر عبر الإنترنت، و تشير نتائج دراسة Byrdolf[١٠] إلى شيوع التنمُّر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فهي تعدُّ من المشكلات المتنامية في المدارس المتوسطة والثانوية في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية. وأكدت دراسة Johnson[١١] أن ظاهرة التنمُّر الإلكتروني منتشرة

(٦) إيمان حمزة برناوي، "اتجاهات الشباب نحو التنمُّر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية"، *مجلة البحوث الإعلامية* ٦٠، ١ (٢٠٢٢)، ٤٨٠.

(7) Michele L. Ybarra, Dorothy L. Espelage, and Kimberly J. Mitchell, "The Cooccurrence of Internet Harassment and Unwanted Sexual Solicitation Victimization and Perpetration: Associations with Psychosocial Indicators," *Journal of Adolescent Health* 41 (2004), 68. https://doi.org/10.1016/j.jadohealth.2007.09.010 .

(8) Michele L. Ybarra, "Linkages between Depressive Symptomatology and Internet Harassment among Young Regular Internet Users," *Cyberpsychology & Behavior* 7, 2 (2004), 60. https://doi.org/10.1089/109493104323024500 .

(9) Sameer Hinduja and Justin W. Patchin, "Cyberbullying: An Exploratory Analysis of Factors Related to Offending and Victimization,", *Deviant Behavior*, 29, 2 (2008), 133.

(10) Caroline Brydolf, "Minding Myspace: Balancing the Benefits and Risks of Students' Online Social Networks," *Education Digest* 73, 2 (2007), 6. https://www.proquest.com/openview/f46ad7c15f7147a2c5009300f8bdc875/1.pdf?pq-origsite=gscholar&cbl=25066 .

(11) Kristen, Laprade Johnson, "Oh What a Tangled Web We Weave: Cyber Bullying, Anxiety, Depression, and Loneliness" , (master's thesis, The University of Mississippi, 2016), 19.

بشكلٍ مرتفعٍ للغاية بين طلاب المرحلة الثانوية، وقد توصلت دراسة إبراهيم[١٢] إلى أن التنمُّر الإلكتروني أصبح مشكلة حقيقية منتشرة بين طلاب المرحلة الثانوية. وفي إسبانيا وفقًا لدراسة Slonje & Smith [١٣] التي هدفت إلى معرفة طبيعة انتشار التنمُّر الإلكتروني ومداه في المدارس السويدية، توصلت إلى أن أغلب أفراد عينة البحث تعرضوا للتنمر الإلكتروني، ودراسة أخرى أُجريت في الصين وكشفت عن شيوع ظاهرة التنمُّر في المدارس الثانوية؛ إذ أشار ٣٥٪ منهم إلى تورطهم في سلوك التنمُّر، و٥٧٪ تم استهدافهم كضحايا للتنمر الإلكتروني، وهي نسبة مرتفعة جدًّا وهي مؤشر خطير على تفشي الظاهرة في المجتمعات[١٤].

كما يؤثر التنمُّر الإلكتروني على الطلاب تأثيرًا مشابهًا للتنمر التقليدي من ناحية ارتفاع مستويات القلق وزيادة المشكلات السلوكية في البيئة التعليمية. وقد أشارت دراسة محمد[١٥] إلى انتشار ظاهرة التنمُّر الإلكتروني في مدارس مدينة سوهاج؛ بسبب سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

كما أشارت دراسة سالم[١٦] إلى انتشار التنمُّر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين طلاب المدارس الثانوية الصناعية والتجارية بمحافظة الجيزة خلال فترة المراهقة في المدارس، عبر نشر الصور والفيديوهات المسيئة؛ بسبب سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعدم وجود رقابة كافية عليها.

وقد أظهرت دراسات العديل[١٧]؛ وبرناوي[١٨] نتائج متشابهة في أن هناك زيادة في انتشار حالات التنمُّر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة؛ بسبب الاستخدام الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي.

إن ندرة الدراسات السابقة -في حدود علم الباحثين- لدراسة استخدام تطبيق (الواتساب) السلبي بين طلاب جامعة الملك سعود، قادت الى بلورة مشكلة هذه الدراسة التي سعت إلى التعرف على طبيعة استخدامات شباب جامعة الملك سعود لتطبيق (الواتساب) وعلاقتها بالتنمُّر الإلكتروني، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مدى استخدام طلبة جامعة الملك سعود لتطبيق (الواتساب).

٢- ما مدى تعرض طلبة جامعة الملك سعود للتنمُّر الإلكتروني عبر تطبيق (الواتساب)

(١٢) رشا عادل عبد العزيز إبراهيم، "فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في استخدام استراتيجيات مواجهة التنمُّر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية"، *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ٣٠، ١٠٦ (٢٠٢٠)، ٥٦.

(13) Robert Slonje and Peter K. Smith, "Cyberbullying: Another Main Type of Bullying," *Scandinavian Journal of Psychology* 49, (2008), 60. https://doi.org/10.1111/j.1467-9450.2007.00611.x.

(14) Zheng Zhou, Haiyan Tang, Yuchun Tian, Hongtao Wei, Feng Zhang, and Craig M. Morrison, "Cyberbullying and Its Risk Factors among Chinese High School Students," *School Psychology International* 34, 6 (2013), 631. https://doi.org/10.1177/0143034313479692.

(١٥) وفاء محمد، "التنمُّر الإلكتروني لدى طلاب التعليم ما قبل الجامعي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية في مدينة سوهاج"، *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، ٩، ٣(٢٠٢٠)، ٥٠٥.

(١٦) رمضان عاشور حسين سالم، "البنية العاملية لمقياس التنمُّر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين"، *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*، ٤ (٢٠١٦)، ٤٢.

(١٧) العديل، عبد الله بن خليفة. "دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار التنمُّر الإلكتروني كما يدركها طلاب جامعة الباحة "*التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية* ١٩٦، ٤١ (٢٠٢٢)، ٥١٨.

(١٨) إيمان حمزة برناوي، "اتجاهات الشباب نحو التنمُّر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية"، *مجلة البحوث الإعلامية* ٦٠، ١ (٢٠٢٢)، ٤٧٨.

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول ظاهرة التنمُّر الإلكتروني عن شبكة (الواتساب) وفقًا لعامل الجنس؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول استخدام شبكة (الواتساب) وفقًا لعامل العمر؟

٥- هل توجد علاقة ارتباطية بين أنماط استخدام شباب الجامعة لتطبيق (الواتساب) وانتشار أشكال التنمُّر الإلكتروني بينهم؟

**٣-أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أبرز العوامل المُكوِّنة لمشكلة الدراسة، وتشمل:

١- التعرف على مدى استخدام طلبة جامعة الملك سعود لتطبيق (الواتساب).

٢- التعرف على مدى تعرض طلبة جامعة الملك سعود للتنمُّر الإلكتروني عبر تطبيق (الواتساب)

٣- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول ظاهرة التنمُّر الإلكتروني عن طريق شبكة (الواتساب) وفقاً لعامل الجنس.

٤- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول استخدام شبكة (الواتساب) وفقًا لعامل العمر.

٥- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين أنماط استخدام شباب الجامعة لتطبيق (الواتساب) وانتشار التنمُّر الإلكتروني لديهم.

**٤. منهجية الدراسة:**

استخدمت الدراسة المنهج الوصفيّ المسحيّ عبر استبانة إليكترونية لهذا الغرض. تمثل مجتمع الدراسة في طلاب جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعوديّة، واقتصرت عينة الدراسة على (٦٠٠) طالب وطالبة من مستخدمي تطبيق (الواتساب)، وتم الوصول إلى العينة بأسلوب العينة المتاحة.

**٥. أهمية الدراسة:**

تنقسم الدراسة قسمين: نظري وتطبيقي

**٥-١ أهمية الدراسة النظريَّة:**

- تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظريَّة من خلال إضافتها إلى الأدبيات النظريَّة المتعلقة باستخدامات الشباب لتطبيقات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوكيات السلبية كالتنمُّر الإلكتروني؛ إذ ستسهم في توسيع المعرفة العلمية حول هذا الموضوع وفهم أبعاده المختلفة، خاصةً فيما يتعلق بتطبيق (الواتساب) الذي لا تزال الدراسات حوله محدودة. كما ستساعد في بناء تصور نظري أكثر وضوحًا لكيفية ارتباط استخدامات هذه التطبيقات بمشكلة التنمُّر الإلكتروني لدى فئة الشباب الجامعي.
- ستسهم هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري من خلال تقديم رؤى جديدة حول العلاقة بين استخدامات تطبيقات التواصل الاجتماعي والتنمُّر الإلكتروني لدى فئة الشباب الجامعي، وهي فئة عمرية حساسة وتمثل شريحة مهمة من المجتمع. كما ستساعد في اختبار صلاحية بعض النظريات والنماذج النظريَّة المرتبطة باستخدامات وسائل التواصل الحديثة وتأثيراتها السلوكية على الشباب. بالإضافة إلى توفير أساس نظري لدراسات لاحقة في هذا المجال.

**٥-٢ أهمية الدراسة التطبيقية:**

- ستفيد نتائج هذه الدراسة الجهات المعنية في الجامعات والمؤسسات التعليمية في فهم أنماط استخدام الشباب لتطبيقات مثل (الواتساب)، والتعرف على مدى انتشار التنمُّر الإلكتروني من خلالها، والعوامل المؤثرة في ذلك؛ مما يساعدهم في وضع الخطط والبرامج الملائمة للحدِّ من هذه الظاهرة، وتوعية الشباب بمخاطرها وكيفية التعامل معها بشكلٍ إيجابي. كما ستفيد المختصين والباحثين في مجالات الإعلام والاتصال وعلم النفس والخدمة الاجتماعية في فهم أبعاد هذه الظاهرة وآلية التعامل معها.
- ستوفر الدراسة معلومات قيمة تساعد متخذي القرار والمسؤولين في الجامعات على فهمٍ أفضل للاستخدامات الإيجابية والسلبية لتطبيقات التواصل الاجتماعي بين الشباب؛ مما يمكنهم من وضع سياسات وآليات ملائمة لتعزيز الاستخدامات الإيجابية وتقليل السلبية منها.
- ستفيد الدراسة المرشدين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في الجامعات في تصميم برامج توعوية وإرشادية للطلاب حول مخاطر التنمُّر الإلكتروني وآليات التعامل معه بشكلٍ فعال، مما سيساهم في تحسين البيئة الجامعية.

**٦. مصطلحات الدراسة:**

**تطبيق (الواتساب):**

تعرف البيطار[١٩] (الواتساب) بأنه "برنامج تطبيقي عملي سهل، يحتاج لهاتف ذكي ورقم هاتف واتصال بخدمة الإنترنت كي يعمل. وهو يتيح للمستخدم التواصل مع قائمة الأسماء الموجودة على هاتفه، ولديه مميزات عديدة منها: إرسال رسائل نصيَّة، وإرسال مقطع صوتي، وإرسال صورة مباشرة، ومقاطع فيديو، إنه امتداد لخدمات كثيرة داخل الهاتف النقال. وهو أكثر وسائل الاتصال انتشارًا حتى اليوم، إذ يسمح للفرد بالبقاء على اتصال وتواصل مع العائلة والأصدقاء داخل وخارج البلد، وبتكلفة مادية زهيدة نسبةً إلى تكلفة الاتصالات المحلية والدولية العادية".

**ويعرف الباحث إجرائيًّا تطبيق واتساب** بأنه تطبيق مراسلة فورية يسمح للمستخدمين بإرسال واستقبال الرسائل النصيَّة، والصور، والفيديوهات، والرسائل الصوتية، ومشاركة المواقع الجغرافية عبر الإنترنت أو شبكة البيانات الخلوية. ويمكن استخدامه على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر المكتبية والمحمولة. ويتميز بواجهة سهلة الاستخدام، وميزات الخصوصية، وإمكانية إنشاء مجموعات للدردشة الجماعية. كما يوفر أيضًا خاصية المكالمات الصوتية والفيديو بين مستخدميه.

**التنمُّر الإلكتروني**

يعرفه عاشور[٢٠] بأنه استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي من قِبل فرد أو مجموعة، والتي تهدف إلى إيذاء أشخاص آخرين، ويتم عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، أو نشر نص أو صورة؛ بقصد إيذاء أو إحراج شخص آخر. **ويعرفه الباحث إجرائيًّا بأنه:** أيُّ بثٍّ يتضمن مضايقات، أو تهديدات، أو نشر صور ساخرة مهينة على المواقع الإليكترونية، أو الرسائل النصية.

(١٩) سونيا سليم البيطار، "أثر استخدام تطبيق الواتساب على العلاقات الاجتماعية"، في *أعمال المؤتمر الدولي المحكم حول الخصوصية في مجتمع المعلوماتية*، (لبنان، ٢٠١٩)، ١١١.

(٢٠) حسين رمضان عاشور، "البيئة العالمية لمقياس التنمُّر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين"، *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية* ٤، (٢٠١٦)، ٥٣.

**٧. حدود الدراسة:** شملت عينة من طلبة جامعة واحدة من الجامعات السعوديّة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٥هـ، وتركز هذه الدراسة على التنمُّر الإلكتروني لدى مستخدمي (الواتساب)

## ٨. الإطار النظري والدراسات السابقة:

### أولًا: تطبيق (الواتساب) كأحد مواقع التواصل الاجتماعي

تشير البيطار[٢١] الى أن (الواتساب) هو أحد التطبيقات الشائعة الاستخدام لدى الأفراد والمؤسسات؛ نظرًا لميزاته التي تساعد على توفير المال والوقت والجهد والتنقل مقابل المكالمات الهاتفية، فقد أصبح وسيلة رسمية للتواصل بين الشركات والمؤسسات للدعاية والإعلان، وأصبح له التأثير الكبير على العلاقات الاجتماعية. وهو يشكل مكانًا افتراضيًّا يجمع الأفراد كالجيران والأصدقاء والعائلة والطلاب وجماعات العمل والزملاء في النادي الرياضي أو الثقافي أو في مختلف المهن؛ لتبادل الأحاديث والأخبار والمعلومات، فيشكلون "مجموعة مغلقة" تضم أفرادًا محددين ويتواصلون بشكلٍ يوميٍّ ودائم.

وقد أشار تقرير المجلة الدولية للأعمال والعلوم الاجتماعية[٢٢] في موقع عالم التقنية إلى أن المملكة العربية السعوديّة قد احتلت المرتبة الثالثة عالميًّا في عدد مستخدمي الهواتف الذكية؛ فقد بلغت نسبة الاستخدام (٧٢,٨٪)

وجاء تطبيق (الواتساب) في المرتبة الأولى الأكثر استخدامًا من بين تطبيقات التواصل الاجتماعي.

كما أشار تقرير "إنترنت السعوديّة[٢٣]" إلى أن تطبيق (الواتساب) يعدُّ أكثر تطبيقات التواصل الاجتماعي استخدامًا وانتشارًا بالمملكة؛ فقد بلغت نسبة استخدامه (٩١,٥٪) من عدد السكان. وبالرغم من وجود العديد من الفوائد لاستخدام (الواتساب) كأحد وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أن العديد من الدراسات والأدبيات قد ناقشت العديد من الجوانب السلبية له، فقد أثبتت دراسة عبد الله[٢٤] أنه يوجد تأثير سلبي لوسائل التواصل الاجتماعي بشكلٍ عامٍّ و(الواتساب) على وجه الخصوص على الأسرة، ويتمثل ذلك في الجانب الصحي مثل: آلام المفاصل واليدين والاكتئاب والانطوائية، وكذلك التأثير السلبي على العلاقات الزوجية والعلاقات الاجتماعية، والتواصل المباشر والحقيقي بين أفراد الأسرة، كما يؤثر بالسلب على ساعات العبادات وساعات متابعة الأطفال، ويؤثر في العادات والتقاليد المتوارثة عبر الأجيال.

وتأسيسًا على ما سبق، ووجود العديد من الآثار والسلوكيات السلبية الناتجة عن استخدام (الواتساب) كأحد وسائل التواصل الاجتماعي-فقد ظهرت بعض السلبيات التي ينطوي عليها محتوى الرسائل نفسها، فيذكر (Cortis & Handschuh)[٢٥] أن المحتويات المتضمنة في الرسائل المرسلة في الفضاءات الإليكترونية: يمكن أن تتضمن أنواعًا من

(٢١) سونيا سليم البيطار، "أثر استخدام تطبيق الواتساب على العلاقات الاجتماعية"،: ١١١.

(٢٢) المجلس الدولي للعلوم الاجتماعية، معهد دراسات التنمية، واليونسكو، *تحدي حالات عدم المساواة: مسارات من أجل تحقيق عالم يسوده العدل*، (باريس، منشورات اليونسكو، ٢٠١٦)، ٢٤٥ https://doi.org/10.54678/TSDC7730.

(٢٣) هيئة الاتصالات والفضاء التقنية، *تقرير إنترنت السعودية*،: ٢٠. https://www.cst.gov.sa/ar/indicators/Pages/saudi_internet.aspx

(٢٤) أحمد عمرو عبد الله، "الفروق بين المعرضين وغير المعرضين للتنمر الإلكتروني في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من الراشدين"، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٥٤ (٢٠١٩)، ٣٣٠.

(25) Keith Cortis and Siegfried Handschuh, "Analysis of Cyberbullying Tweets in Trending World Events," in *Proceedings of the 15th International Conference on Knowledge Technologies and Data-Driven Business*, (Graz Austria ,2015), 5. https://doi.org/10.1145/2809563.2809605.

التهديد بالإيذاء البدني، واستخدام لغة مفعمة بمشاعر الكراهية، وإطلاق الألقاب المسيئة، والتهديد بإفساد العلاقات الاجتماعية الشخصية للمستقبل، والتهديد باستهداف الأسرة أو المنزل بالأذى، بل وحتى التهديد بالقتل. وهذا ما أدى إلى ظهور التنمُّر الإلكتروني وفقًا عن طريق ما يلي[٢٦]:

- استفزاز الآخرين: إذ يكون الهدف من هذا النوع من التنمُّر الإلكتروني: إما إرسال رسائل إلى الضحية تستخدم لغة فظة وعنيفة، وإما العمل على إشعال المناقشات العنيفة بين الآخرين.
- الإقصاء: يقصد بذلك إبعاد الضحية بصورةٍ مقصودةٍ عن مجموعة محددة موجودة على الإنترنت.
- التنكر: يقصد بذلك إنشاء حسابات ذات هوية مزيفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مثل تويتر وفيس بوك، وذلك بغرض إلحاق الأذى بالضحية.
- تشويه السمعة: يقصد بذلك نشر أو إرسال محتويات محرجة حول الضحية؛ وذلك بغرض الحطِّ من قدره في نظر الآخرين.
- الفضح: يتم ذلك بغرض التسبب في الأذى والإحراج للضحية، وذلك من خلال إرسال ونشر معلومات شخصية خاصة بالضحية دون علمه أو الحصول على إذن مسبق منه.
- المضايقة: إرسال الرسائل غير المرغوب فيها بصورةٍ متكررةٍ إلى الضحية.

**ثانيًا: التنمُّر الإلكتروني:**

أدت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، إلى إحداث تحويلات جذرية في مفاهيم الاتصال الاجتماعي، وبدأت تسيطر على العديد من المجالات، وبجانب كل هذا فقد منحت وسائل الاتصال الحديثة وتطبيقاتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بعضًا من الشباب القدرة على ممارسة العدوان والتحرش بأقرانهم بواسطة التليفونات المحمولة والرسائل الإليكترونية، وهذا السلوك هو ما يطلق عليه "التنمُّر الإلكتروني [٢٧].

ويعدُّ التنمُّر عبر الإنترنت نوعًا جديدًا من التنمُّر الذي يمكن أن يحدث من خلال الرسائل النصية أو مقاطع الفيديو أو المكالمات الهاتفية أو منتديات الألعاب؛ إذ يمكن للأشخاص مشاهدة المحتوى والمشاركة فيه أو مشاركته[٢٨].

كما أن التهديدات، والشتائم، والعزلة الاجتماعية، ونشر الشائعات، وكشف المعلومات الخاصة، أشكالٌ من أشكال التنمُّر عبر الإنترنت[٢٩].

ولقد ظهر مفهوم التنمُّر الإلكتروني باعتباره شكلًا جديدًا من أشكال التنمُّر ولكنه أكثر مكرًا، فهو شكل أكثر سريَّة من التنمُّر التقليدي، ويشمل في المقام الأول التنابز

(٢٦) العنزي، مناور بن عبيد. "التنمُّر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بأنماط العنف المدرسي." (رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٧)، ٣٥٨.

(٢٧) إسلام عبد الوارث، "برنامج إرشادي في ضوء الدلالات الإكلينيكية والبناء النفسي الناتجة عن استخدام اختبار تفهم الموضوع T.A.Tفي خفض سلوك التنمُّر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة مدمني مواقع التواصل الاجتماعي" (رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإسكندرية، ٢٠٢٠)، ٣.

(28) Michelle F. Wright, "Cyberbullying: Bullying in the Digital Age," in *Handbook of Research on Individualism and Identity in the Globalized Digital Age*, eds [Rick Ansoff ,et al.] (IGI Global, 2017), 17.

(29) Kristen, Laprade Johnson, “Oh What a Tangled Web We Weave: Cyber Bullying, Anxiety, Depression, and Loneliness” , (master's thesis, The University of Mississippi, 2016), 20.

بالألقاب والتهديدات، والاتهامات الباطلة، والعزلة الاجتماعية، بل هو ضمن التنمُّر غير المباشر[٣٠] .

وقد عرف التنمُّر الإلكتروني بأنه سلوك أو تصرفات عدوانية غير مرغوب فيها تحدث بين مجموعة من الشباب بصورةٍ متكررة، من خلال استخدام البريد الإلكتروني أو غرف الدردشة والرسائل الفورية، أو مواقع الويب ومواقع التواصل الاجتماعي[٣١].

ويطلق على التنمُّر الإلكتروني أحيانًا (التنمُّر عبر الإنترنت) أو (التنمُّر السيبراني) وهو يعبر عن سلوك عدائي متعمد يُمارس ضد شخص آخر عبر وسائل الاتصال بهدف الإيذاء، وهي ظاهرة فريدة في القرن الحادي والعشرين تشير إلى استخدام الفضاء الإلكتروني في نقل رسائل عدوانية إلى شخص آخر .[٣٢]

ويعدُّ التنمُّر الإلكتروني من أشكال العدوان التي تُستخدم في وسائل التواصل الاجتماعي بقصد إلحاق الأذى بشخص آخر من خلال ممارسة سلوك عدائي متكرر، وبالرغم من أن التنمُّر ليس ظاهرة جديدة إلا أن التنمُّر الإلكتروني أصبح الصورة الأحدث للتنمر [٣٣].

ويعتبر الناشط الكندي (بل بيلسي) أول من صاغ وعرف مصطلح التنمُّر الإلكتروني بأنه: استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي من قِبل فرد أو مجموعة والتي تهدف إلى إيذاء أشخاص آخرين[٣٤].

**الفرق بين التنمُّر الإلكتروني والتنمُّر التقليدي:**

يتصف التنمُّر الإلكتروني بمجموعة من السمات التي تميزه عن التنمُّر التقليدي، منها:

١- إخفاء الهوية في التنمُّر الإلكتروني قد يحدث من شخص مجهول الهوية، أو من خلال حساب مزيف على نقيض التنمُّر التقليدي؛ إذ إن المرتكب لذلك التنمُّر الإلكتروني قد يمارسه دون الكشف عن هويته؛ الأمر الذي يدفعه إلى التمادي في تكراره، بل وزيادة حدة سلوكه السيء نتيجة أن مثل تلك الأمور تحدث عن بُعد، لذلك لا يوجد خوف من عواقب ممارسة ذلك التنمُّر المرتبط بسلوك الضحية في القيام بهجوم مضاد على المعتدي، بخلاف التنمُّر التقليدي، أو الذي يكون وجهًا لوجه؛ إذ إن سلوك المعتدَى عليه أو الضحية قد يكون رادعًا للمعتدي لعدم التمادي في تمرده [٣٥].

٢- كما أن المعتدي أو الذي يمارس التنمُّر الإلكتروني لا يطلع على رد فعل الضحية وتعبيرات وجهه، أو لا يعرف الأذى الذي أصاب ضحيته، الأمر الذي قد يكون سببًا في التعاطف مع الضحية وعدم القيام بمزيد من تلك الأمور والسلوكيات السلبية[٣٦].

(30) Tanya Beran and Qing Li, "Cyber-harassment: A Study of a New Method for an Old Behavior," *Journal of Educational Computing Research* 32, 3 (2005),43. https://doi.org/10.2190/8YQM-B04H-PG4D-BLLH.

(31) Matthew Gladden et al., *Bullying Surveillance among Youths: Uniform Definitions for Public Health and Recommended Data Elements. Version 1.0* (Atlanta, GA: Centers for Disease Control and Prevention, 2014), 28.

(32) Melis E. Kula, "Cyberbullying: A Literature Review on Cross-Cultural Research in the Last Quarter," in *Handbook of Research on Digital Violence and Discrimination Studies*, ed. by IGI Global (Hershey, PA,IGI Global, 2022), 26.

(٣٣) بندر عبد الله الشريف، أحمد عبد العاطي، وعبد الكريم محمد أحمد، *دليل إرشادي للحد من ظاهرة التنمُّر الإلكتروني*، (المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، عمادة البحث العلمي، ٢٠٢٠)، ٣٣.

(٣٤) حسين رمضان عاشور، "البيئة العالمية لمقياس التنمُّر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين"، *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية*، ٤ (٢٠١٦)، ٥٥.

(35) Esther Son, N. Andrew Peterson, Kathleen J. Pottick, Allison Zippay, Susan L. Parish, and Sharon Lohrmann, "Peer Victimization among Young Children with Disabilities: Early Risk and Protective Factors," *Exceptional Children* 80, 3 (2014), 370. https://doi.org/10.1177/0014402914522422.

(36) Sterling Stauffer et al., "High School Teachers' Perceptions of Cyberbullying Prevention and Intervention Strategies,"

٣- السرعة: يمكن أن يحدث التنمُّر الإلكتروني من فرد واحد تجاه مجموعة كبيرة، بخلاف التنمُّر التقليدي الذي يتم من شخص لشخص آخر، فعن طريق التنمُّر الإلكتروني يمكن نشر مجموعة من الرسائل والصور إلى مجموعة من الأشخاص في وقت واحد وبصورةٍ متزامنة، الأمر الذي قد يلحق ضررًا ماديًّا أو معنويًّا لديهم[٣٧].

٤- الاستمرارية: بما أن التنمُّر الإلكتروني لا يحدث في بيئة واقعية، ويكون من خلال استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي؛ لذلك يمكن لمرتكبي التنمُّر الإلكتروني القيام بصفةٍ مستمرة، في أي وقت ليلًا أو نهارًا بممارسة ذلك التنمُّر الإلكتروني ضد أشخاص آخرين، الأمر الذي يصعب معه استحالة الهروب من تلك الممارسات السلبية[٣٨].

٥- الوصول إلى عدد ضخم من الجماهير: يتسم التنمُّر الإلكتروني بإحداث تأثيرات مدمرة نفسيًّا وعاطفيًّا للضحية المستهدفة، وذلك يعود لطبيعة التنمُّر الإلكتروني؛ فالمعتدِي ينشر الصور والرسائل المسيئة علانيةً عبر صفحات الإنترنت، مما ينذر برؤية تلك الرسائل من قِبل عدد ضخم من الأشخاص خاصةً الأقران، الأمر الذي يشبه كرة الثلج، إذ إن مثل تلك الرسائل أو الصور يمكن لأشخاص آخرين إعادة نشرها مما يزيد من عدد المشاهدين، الأمر الذي قد يؤثر نفسيًّا على الضحية، وتكون له نتائج خطيرة قد تؤدي للانتحار في بعض الحالات، على خلاف التنمُّر التقليدي الذي يحدث من شخص لشخص آخر، ولا يترك مثل تلك التأثيرات الضارة على الضحية.

٦- الاعتماد على العنف اللفظي: إذ إن التنمُّر الإلكتروني يهدف إلى إلحاق الضرر بالآخرين عن طريق استخدام الألفاظ، مثل توجيه الإهانات، أو محاولة طرد الآخرين اجتماعيًّا، على خلاف التنمُّر التقليدي الذي يعتمد على القيام بسلوكيات مادية تؤذي الآخرين.[٣٩]

## أشكال التنمُّر الإلكتروني:

**تتنوع أشكال التنمُّر الإلكتروني وأنماطه، ويمكن تقسيمها إلى:**

١- التنمُّر العنصري :racist bullying وهذا النوع من التنمُّر يقوم بدافع الكراهية والتحيز تجاه شخص أو مجموعة، ويتضمن الاستهزاء والسخرية من عرق أو سلالة معينة، أو من دين معين أو قومية معينة، وقد يكون هناك تحيز لجنس معين على حساب الآخر.[٤٠]

٢- انتحال شخصية الغير :Impersonation يمكن انتحال الهوية بطرق مختلفة، إذ يمكن أن يستخدم المتسلط عبر الإنترنت هوية مزورة (على سبيل المثال: إنشاء حساب على موقع Facebook لتعذيب ضحيتهم)، وبالتالي تغطية مساراتهم الخاصة، أو يمكن للمتنمِّر الإلكتروني انتحال صفة شخص لإتلاف العلاقات، أو نشر المعلومات عن الضحية،

*Psychology in the Schools* 49, 4 (2012), 356. https://doi.org/10.1002/pits.21603.

(37) Rosario Ortega-Ruiz and José Carlos Núñez Pérez, "Bullying and Cyberbullying: Research and Intervention at School and Social Contexts," *Psicothema* 24, 4 (2012), 606. https://digibuo.uniovi.es/dspace/bitstream/handle/10651/23905/Psicothema.2012.24.4.603-7.pdf?sequence=1.

(38) Chengyan Zhu et al., "Cyberbullying among Adolescents and Children: A Comprehensive Review of the Global Situation, Risk Factors, and Preventive Measures," *Frontiers in Public Health* 9 (2021), 3. https://doi.org/10.3389/fpubh.2021.634909.

(39) Fabio Sticca and Sonja Perren, "Is Cyberbullying Worse than Traditional Bullying? Examining the Differential Roles of Medium, Publicity, and Anonymity for the Perceived Severity of Bullying," *Journal of Youth and Adolescence* 42 (2013), 740. https://doi.org/10.1007/s10964-012-9867-3.

(40) Soon-Jae Kwon et al., "Prevalence of School Bullying and Related Psychopathology in Children and Adolescents," *Journal of the Korean Academy of Child and Adolescent Psychiatry* 23 (2012), 152. https://doi.org/10.5765/jkacap.2012.23.3.143.

أو يمكن للمتنمِّر أن ينتحل صفة ضحيته من أجل تدمير سمعته.

٣- افتعال المشكلات :Flaming وفي هذا الشكل من أشكال التنمُّر الإلكتروني يقوم المعتدي بإرسال تعليقات بذيئة أو مسيئة أو عدوانية؛ بغرض افتعال المشاكل مع الضحية[٤١].

٤- الإذلال :Humiliation وفي هذا النوع ينشر المتنمِّر شائعات لإحراج ضحاياه أو إيذائهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بما يضمن استمرار تلك الشائعات على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع؛ الأمر الذي يعني استمرار تعرض الشباب أو الضحايا بشكلٍ عامٍّ لذلك النوع من الشائعات والأكاذيب على نحوٍ مستمر[٤٢].

٥- الملاحقة أو الترصد الإلكتروني :Cyberstalking تتضمن الملاحقة الإليكترونية متابعة شخص عبر مواقع التواصل الاجتماعي وحسابات الإنترنت الأخرى، وكثيرًا ما ترسل رسالة مضايقة أو عدوانية، فيجعل المتنمرون ضحاياهم يخشون على سلامتهم من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، نتيجة تلك الملاحقة المستمرة[٤٣].

٦- نشر الصور الخاصة :Sharing Private Images يمكن للمتنمِّر نشر الصور الخاصة المحرجة لبعض الأفراد مع الآخرين[٤٤].

٧- سرقة كلمة المرور :Password Theft يسعى المتنمِّر من خلال ذلك النوع إلى محاولة اكتشاف كلمات مرور حسابات ضحاياه للتلاعب بحساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، أو إذلالهم، أو حتى ممارسة البلطجة الإليكترونية عليهم[٤٥]

٨- استقاء المعلومات الشخصية :Doxing يتضمن ذلك النوع محاولة اكتشاف حسابات خاصة وأنشطة عبر الإنترنت لشخصٍ ما، ثم نشرها على نحوٍ عام؛ الأمر الذي يضر بحياته الشخصية والمهنية[٤٦].

**العوامل التي تؤدي لانتشار ظاهرة التنمُّر الإلكتروني بين الشباب الجامعي:**

من بين الأسباب الرئيسة التي أسهمت في انتشار التنمُّر الإلكتروني ما يأتي:

١-التنافس الاجتماعي Social Competence بين الأقران والطلاب في المدارس من بين الأسباب الداعية لانتشار تلك الظاهرة السلبية، إذ يقوم بعض الطلاب نتيجة شعورهم بتفوق بعض الطلاب عليهم دراسيًّا وزيادة الشعور بالنقص والدونية inferiority يقومون باستغلال الإنترنت لمحاولة النيل من أولئك الطلاب؛ رغبةً منهم في إحداث

(41) Brett J. Litwiller and Amy M. Brausch, "Cyber Bullying and Physical Bullying in Adolescent Suicide: The Role of Violent Behavior and Substance Use," *Journal of Youth and Adolescence* 42 (2013), 677. https://doi.org/10.1007/s10964-013-9925-5.

(42) Rose, C.A., and L.E. Monda-Amaya, "Bullying and Victimization Among Students With Disabilities: Effective Strategies for Classroom Teachers," *Intervention in School and Clinic* 48, 2 (2012), 101. https://doi.org/10.1177/1053451211430119.

(43) Rashmi Shetgiri, Hua Lin, and Glenn Flores, "Trends in Risk and Protective Factors for Child Bullying Perpetration in the United States," *Child Psychiatry & Human Development* 44 (2013), 90. https://doi.org/10.1007/s10578-012-0312-3.

(44) Anja Schultze-Krumbholz et al., "Emotional and Behavioural Problems in the Context of Cyberbullying: A Longitudinal Study Among German Adolescents", in *Emotional and Behavioural Difficulties Associated with Bullying and Cyberbullying* (London, Routledge, 2013), 80.

(45) Jeffrey Duong and Catherine Bradshaw, "Associations between Bullying and Engaging in Aggressive and Suicidal Behaviors among Sexual Minority Youth: The Moderating Role of Connectedness", *Journal of School Health* 84, 10 (2014), 45. https://doi.org/10.1111/josh.12196.

(46) Rienke Bannink et al., "Cyber and Traditional Bullying Victimization as a Risk Factor for Mental Health Problems and Suicidal Ideation in Adolescents", *PloS One* 9, 4 (2014), 3. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0094026.

بعض الرضا النفسي من خلال النيل منهم عن طريق وسائل التنمُّر الإلكتروني، من خلال الرسائل المؤذية والمهينة[٤٧].

٢-المناخ الموجود في الفصول الدراسية Class Climate من الأسباب الداعية لانتشار التنمُّر الإلكتروني خاصةً عند قيام الأساتذة باتخاذ طرق غير موحدة في التعامل مع الطلاب؛ إذ يفضلون بعض الطلاب على بعض؛ الأمر الذي يشعر تلك الفئة التي تعامل بطريقة مختلفة بأنها مهمشة ومنبوذة، لذلك تلجأ لاستخدام التنمُّر رغبةً منها في الانتقام من الأقران الذين يلقون معاملة حسنة داخل الفصل المدرسي[٤٨].

٣-مواقع التواصل الاجتماعي مثل Facebook و YouTube أسهمت بشكلٍ كبيرٍ في انتشار ظاهرة التنمُّر الإلكتروني نتيجة غياب الرقابة على المحتوى المنشور، خاصةً الخطابات التي تحض على الكراهية أو التي تهين الآخرين وتذلهم، أو تفضح معلوماتهم وصورهم الشخصية[٤٩].

## ٩. الاتجاهات النظريَّة المفسرة للتنمر:

### نظرية الاستخدامات والإشباع:

تفترض نظرية الاستخدامات والإشباع **(Uses and Gratifications Theory)** أن الجمهور يختار وسائل التواصل الملبية لاحتياجاته وإشباع رغباته المختلفة؛ فيستخدم بعض الجمهور تطبيقات مثل (الواتساب) لإشباع رغبات سلبية مثل التنفيس عن المشاعر السلبية أو السيطرة على الآخرين عبر التنمُّر[٥٠].

### نظرية التعلم الاجتماعي:

لا تقل نظرية التعلم الاجتماعي أهميةً عن غيرها من النظريات التي تناولت السلوك التنمُّري بالدراسة والبحث وتقوم هذه النظريَّة على ثلاثة أبعاد رئيسة هي: نشأة جذور التنمُّر بأسلوب التعلم والملاحظة والتقليد، والدافع الخارجي المحرض على التنمُّر، وتعزيز التنمُّر[٥١].

ويؤكد (باندورا وهوستون) أن معظم السلوك التنمُّري متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الفرد بالملاحظة هذا السلوك هي: التأثير الأسري، وتأثير الأقران، وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون، ويشير كلٌّ من هوستون وباندورا إلى أن الشباب يكتسبون نماذج السلوك التي تتسم بالعدوان والتنمُّر من خلال ملاحظة أعمال الكبار العدوانية، بمعنى أن الشباب يتعلمون السلوك التنمُّري عن طريق تقليد سلوك الكبار، ويضيف بعض المتخصصين: إن تأثير الجماعة على اكتساب السلوك التنمُّري يتم عن طريق تقديم النماذج العدوانية للأطفال فيقلدونها، أو عن طريق تعزيز السلوك التنمُّري لمجرد حدوثه[٥٢].

وترى هذه النظريَّة أن التنمُّر يحدث في سياقات اجتماعية ثقافية، وأن للغة دورًا مهمًّا في ثقافة المتنمِّر، فما يلاقيه المتنمِّر

(47) Dana Aizenkot and Galit Kashy-Rosenbaum, "Cyberbullying in WhatsApp Classmates' Groups: Evaluation of an Intervention Program Implemented in Israeli Elementary and Middle Schools", *New Media & Society* 20, 12 (2018), 4727. https://doi.org/10.1177/1461444818782702.

(48) Jessica Ortega-Baron et al., "School Violence and Attitude Toward Authority of Students Perpetrators of Cyberbullying", *Revista de Psicodidáctica (English ed.)* 22, 1 (2017), 23. https://doi.org/10.1387/RevPsicodidact.16398.

(49) Sheri Bauman and Matthew L. Newman, "Testing Assumptions About Cyberbullying: Perceived Distress Associated with Acts of Conventional and Cyber Bullying", *Psychology of Violence* 3, 1 (2013), 31. http://dx.doi.org/10.1037/a0029867

(50) L. I. U. Weiyan, "A Historical Overview of Uses and Gratifications Theory", *Cross-Cultural Communication* 11, 9 (2015), 72. DOI:10.3968/7415.

(٥١) حسن أحمد سهيل القرة غولي وجبار وادي باهض العكيلي، "أسباب سلوك التنمُّر المدرسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله"، *مجلة كلية البنات، جامعة بغداد* ٢٩، ٣ (٢٠١٨)، ٢٤٨٠.

(٥٢) علي الصبحين والقضاة محمد فرحان، *سلوك التنمُّر عند الأطفال والمراهقين* (الرياض، منشورات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٣)، ٣٥٥.

من سياقات مشجعة ومعززة؛ تدفعه لممارسة التنمُّر، كما أن للعوامل الاجتماعية والثقافية دورًا فعّالًا ومهمًّا في تطوير سلوك المتنمرين، خاصةً إذا توافرت البيئة الخصبة المشجعة لمثل هذه السلوكيات [٥٣].

**١٠. الدراسات السابقة:**

يتناول الباحث عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بمتغيرات الدراسة طبقًا للترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم كما يأتي:

**-دراسة (العديل)**[٥٤]: هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار التنمُّر الإلكتروني، كما يدركها طلاب جامعة الباحة. واستخدمت الدراسة مقياس التنمُّر الإلكتروني الذي أعده الصبان وآخرون[٥٥]. ويتضمن (٢٤) فقرة موزعة على أربعة عناصر وهي: الخداع الإلكتروني، والإساءة الإليكترونية، والتحرش الإلكتروني، والملاحقة الإليكترونية. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب من كليتي التربية والحاسب، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وأشارت النتائج إلى انتشار التنمُّر الإلكتروني؛ بسبب الاستخدام الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي. ووجدت الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التنمُّر في البيئة الإليكترونية بين الطلاب باختلاف السنة الدراسية. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التنمُّر في البيئة الإليكترونية تُعزى للمتغيرات (العمر، الكلية، التخصص). وتشير النتائج إلى مستوى استخدام مرتفع من التنمُّر الإلكتروني. كما أوصت الدراسة بالعمل على المزيد من البرامج الوقائية التي تحدُّ من انتشار التنمُّر الإلكتروني، وتزيد من الوعي المجتمعي بالظاهرة لتلافي مخاطره.

**-دراسة (الفقي وآخرين)**[٥٦] هدفت إلى دراسة العلاقة بين الاستقواء الإلكتروني والتلكؤ الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة من (٢١٨) طالبًا وطالبة من كلية الآداب جامعة المنصورة، وذلك بمتوسط عمري (٢٠,٠٨) سنة وانحراف معياري (٠,٨٨). وقادت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية يبن الاستقواء الإلكتروني والتلكؤ الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقواء الإلكتروني والتلكؤ الأكاديمي ترجع إلى متغير النوع (ذكور- إناث) لدى طلاب الجامعة.

**-دراسة (العصامي)**[٥٧]: هدفت الدراسة إلى الكشف عن انعكاسات ظاهرة التنمُّر الإلكتروني على طلاب كلية التربية النوعية بجامعة طنطا عبر استخدام المنهج الوصفي وأداة

(٥٣) نايف القطامي ومنى الصرايرة، *الطفل المتنمر* (عمان، المسيرة للنشر، ٢٠٠٩)، ٢٧.

(٥٤) عبد الله بن خليفة العديل، "دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار التنمُّر الإلكتروني كما يدركها طلاب جامعة الباحة"، *التربية (الأزهر)، مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية* ١٩٦، ٤١ (٢٠٢٢)، ٥١٨.

(٥٥) عبير محمد الصبان، دلال مفرح المقاطي، رحاب محمد كعدور، ولُبنى عبد العزيز الشرفي، "التنمُّر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين في بعض مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة جدة"، *المجلة العلمية بكلية التربية- جامعة أسيوط* ٣٦، ٩ (٢٠٢٠)، ٣١٧.

(٥٦) محمد محمد عبد الرازق السيد الفقي، سيف الدين يوسف عبدون، وجمال فرغل إسماعيل الهواري، "الاستقواء الإلكتروني وعلاقته بالتلكؤ الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة"، *مجلة التربية جامعة الأزهر* ١٩٠ ، ١(٢٠٢١)، ٣٥٦.

(٥٧) عبير فوزي عبد الفتاح العصامي، "ظاهرة التنمُّر الإلكتروني بالجامعة وانعكاساتها على طلابها: دراسة ميدانية بكلية التربية النوعية جامعة طنطا"، *مجلة التربية جامعة الأزهر* ١٩٢ ، ٤ (٢٠٢١)، ٦٧٠.

الاستبانة التي اشتملت على محورين هما: الممارسات الخاصة بالمتنمِّرين عبر الإنترنت، وآثار التنمُّر على الطلاب، التي تضمنت بُعدين؛ آثار التنمُّر على ضحايا التنمُّر من الطلاب، آثار التنمُّر على الطلاب المتنمِّرين، وطُبقت الاستبانة على عينة عشوائية طبقية من طلاب كلية التربية النوعية جامعة طنطا بلغ قوامها (٥٤١) عضوًا. وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز الممارسات الخاصة بالمتنمِّرين عبر الإنترنت هي: انتحال شخصية الأصدقاء، وتشويه صورهم أمام الآخرين، والسخرية من هيئة الطلاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وإطلاق بعض الأسماء التي تثير السخرية على الآخرين عبر الإنترنت، وتهديد الطلاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتسجيل الألفاظ الخادشة للطلاب وعرضها على الإنترنت. كما توصلت الدراسة إلى أن أبرز آثار التنمُّر على الضحايا من الطلاب هي: شعور الطالب المتنمَّر عليه بالضيق والبؤس والارتباك والقلق وعدم الأمان وضعف التركيز في أثناء العملية التعليمية، والصعوبة في تكوين الصداقات داخل الجامعة وخارجها، وأنه يصبح أكثر عرضة للاستغلال. كما توصلت الدراسة إلى أن أبرز آثار التنمُّر على الطلاب المتنمِّرين تتمثل في قصور في الاستفادة من البرامج الجامعية بالكلية، وتورطه في عالم الجريمة، وطرد الطالب المتنمِّر من الجامعة.

**-دراسة (الشهراني)**[٥٨]: هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الشباب الجامعي السعوديّ حول ظاهرة التنمُّر الإلكتروني، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أداة الاستبانة، وأسلوب المسح الميداني لاتجاهات عينة من الطلاب الجامعيين حول ظاهرة التنمُّر الإلكتروني في تويتر (منصة إكس). وطبقت الدراسة على عينة متاحة قوامها (٣٠٠) شاب وشابة من مستخدمي (منصة إكس) من مختلف جامعات المملكة العربية السعوديّة، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٧-٣٥) سنة، ومن أهم نتائج الدراسة: أكدت أن الغالبية الساحقة من العينة قد تعرضت للتنمُّر بنسبة ٩٠,٧٪، وهو ما يؤكد تفشي ظاهرة التنمُّر بشكلٍ يدعو للقلق. واتفقت غالبية عينة الدراسة على أن أهم العوامل التي تساعد في تفشي التنمُّر في تويتر (كثرة الحسابات الوهمية التي تنشط في تويتر) بنسبة ٨٨,٣٪. وأظهرت النتائج أن أكثر أنماط التنمُّر الإلكتروني انتشارًا بالمرتبة الأولى (التنمُّر المباشر) بنسبة ٧٩,٧٪. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل إجراءات التوعية الأمنية والضوابط الرادعة والتي تكفل للمواطنين الوعي بحقوقهم وبالإجراءات الأمنية؛ للتصدي للجرائم الإليكترونية كافة، ومنها جرائم التنمُّر.

**-دراسة(Marr & Duell)**[٥٩]: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الديمغرافية وممارسة التنمُّر الإلكتروني، إضافةً إلى التعرف على أسباب انتشار التنمُّر الإلكتروني عبر تطبيقFacebook، واعتمد الباحث على المنهج المسحي؛ فقد اختار عينة قوامها (١٧٦) من طلاب المدارس الثانوية في الولايات المتحدة، مستخدمًا في ذلك استمارة الاستقصاء؛ للحصول على استجابات من تُجرى عليهم البحوث المتعلقة بأسئلة الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه من بين أسباب انتشار التنمُّر الإلكتروني عبر تطبيق Facebook عدم وجود رقابة على المحتوى المنشور، خاصةً ذلك المحتوى الذي يحضُّ على الكراهية والتنمُّر. كما أشارت إلى أن الحسابات الوهمية على Facebook لها دور كبير في انتشار التنمُّر الإلكتروني؛ لأن من يقوم بتلك السلوكيات السلبية مستعينًا بالحسابات الوهمية يدرك تمامًا أنه لن يُلاحق، وبالتالي يمارس التنمُّر الإلكتروني تجاه الآخرين. وبينت نتائج

(٥٨) أبرار محمد آل هبشان الشهراني، "اتجاهات الشباب الجامعي حول ظاهرة التنمُّر الإلكتروني: دراسة ميدانية بالتطبيق على مستخدمي تويتر"، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية* ٧، ٥ (٢٠٢١)، ٢٠.

(59) Kristy L. Marr & Mary N. Duell, "Cyberbullying and Cybervictimization: Does Gender Matter?", *Psychological Reports* 124, 2(2021), 577. https://doi.org/10.1177/0033294120916868.

الدراسة أن انتشار ظاهرة التنمُّر الإلكتروني يرجع لسببين رئيسين هما: التنافس الاجتماعي، والرغبة في الشعور من انتقاص الآخرين. فيما لم تجد النتائج وجود علاقة بين عامل الجنس وانتشار ظاهرة التنمُّر الإلكتروني بين الشباب.

**-دراسة (البراشدية)**[٦٠]: هدفت الدراسة الحالية إلى مراجعة الدراسات السابقة حول التنمُّر الإلكتروني مراجعة نقدية عبر توضيح عوامل التنبؤ بالتنمُّر الإلكتروني بالنسبة للضحايا وكذلك المتنمِّرين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ فقد تم تحليل (١٠٧) دراسة من الدراسات العربية والأجنبية الحديثة المنشورة حول التنمُّر الإلكتروني في أربع قواعد بيانات هي: PubMed وPsycINFO، ودار المنظومة، والمنهل، بالإضافة إلى محرك البحث Google Scholar. وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع معدلات انتشار التنمُّر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين عالميًّا. كما بينت النتائج أن أهم عوامل التنبؤ بضحايا التنمُّر الإلكتروني هي: العمر، والجنس، والبلد، وحجم الشبكة الاجتماعية، وبعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية، بينما شملت عوامل التنبؤ بالتنمِّرين الإلكترونيين: الافراط في استخدام الإنترنت، ونقص التعاطف، والغضب، والنرجسية، والتنشئة الوالدية السلطوية أو المتساهلة. وبالإضافة إلى ذلك، بيَّنت النتائج أن أهم مخاطر التنمُّر الإلكتروني هي محاولات الضحايا المتكررة أن ينتحروا نتيجة لهذا التنمُّر. وقد أوصت الدراسة بوجود حاجة ماسّة إلى دراسات طولية متعددة المتغيرات لتحديد عوامل التنبؤ بالتنمُّر الإلكتروني، والتي يمكن الاسترشاد بها في تصميم برامج وقائية.

**-دراسة (زايد)**[٦١]: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض المراهقين للتنمُّر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي، ورصد اتجاهات المراهقين نحو أنماط العنف الناتجة عن ذلك. واعتمدت الدراسة المنهج المسحي(الاستبانة)، وتمثلت عينة الدراسة في (٣٠٠) مفردة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من مدارس مديرية بنها التعليمية في مصر. وتوصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها: أن أكثر أشكال التنمُّر الإلكتروني التي يتعرض لها المراهقون من خلال وسائل الإعلام الرقمي تمثلت في: نشر الأسرار الشخصية عبر وسائل الإعلام الرقمي، وفرض آراء ومعتقدات عبر وسائل الإعلام الرقمي، والإغراء بالقيام بسلوك غير لائق ثم التهديد بنشره، والتهديد عبر وسائل الإعلام الرقمي، واستغلال الصور والفيديوهات الشخصية المتاحة عبر الإعلام الرقمي استغلالًا سيّئًا ونشرها، ومشاركة مقطع فيديو غير لائقة، والدخول إلى الحساب الشخصي ونشر الأمور الخاصة عبر وسائل الإعلام الرقمي، واستقبال رسائل نصيَّة غير لائقة من غرباء.

**-دراسة (عبد الرازق)** [٦٢]:هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط التنمُّر الإلكتروني لدى ضحايا التنمُّر الإلكتروني من طلاب المرحلة المتوسطة، كما هدفت إلى تنمية التعاطف مع الذات لدى عينة الدراسة، وكذلك خفض حدة اضطراب ما بعد الصدمة لديهم من خلال برنامج إرشادي مرتكز على

(٦٠) حفيظة سليمان أحمد البراشدية، "عوامل التنبؤ بالتنمُّر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين: مراجعة للدراسات السابقة"، *مجلة دراسات وتكنولوجيا المعلومات*٦، ١(٢٠٢٠)، ١.

(٦١) انتصار السيد محمد محمود زايد، "التنمُّر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين: دراسة ميدانية"، *مجلة البحوث الإعلامية بجامعة الأزهر* ٥٥، ٥(٢٠٢٠)، ٣٠٣٠.

(٦٢) محمد مصطفى عبد الرازق، "فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج المرتكز على التعاطف في خفض اضطراب ما بعد الصدمة لدى ضحايا التنمُّر الإلكتروني"، *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج* ٧٣، (٢٠٢٠)، ٨٧٤.

التعاطف، وأخيرًا التعرُّف على مدى استمرارية فاعلية البرنامج في أثناء فترة المتابعة. وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٩) طالبًا من ضحايا التنمُّر الإلكتروني، بينما تكونت العينة التجريبية من (٧) طلاب من ضحايا التنمُّر الإلكتروني منخفضي التعاطف مع الذات يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة، وذلك بمدينة أبها في المملكة العربية السعوديّة. وأشارت النتائج إلى وجود عدد من أنماط التنمُّر الإلكتروني تعرض لها الضحايا تمثلت في الاتصالات المشبوهة، والنبذ الاجتماعي الإلكتروني، والفضيحة الإليكترونية، والإذلال المتعمد، والخداع الإلكتروني، كما توصلت إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية التعاطف مع الذات وخفض اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة.

**-دراسة (حسين)**[٦٣]:هدفت الدراسة الوصفيَّة إلى التعرف على أشكال التنمُّر الإلكتروني التي تتعرض لها الإناث في المجتمع المصري، والتي تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال عينة عمدية من الإناث بلغ عددهن ٢٠٠ مفردة. توصلت الدراسة إلى تعرض ٨٨٪ من الإناث من عينة الدراسة للتنمُّر الإلكتروني من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وجاء تطبيق الفيسبوك في مقدمة مواقع التواصل التي يتعرض الإناث من خلالها للتنمُّر الإلكتروني بنسبة ٨٥,٩٪، يليه (الواتساب) بنسبة ٢٤,٤، ثم الإنستغرام بنسبة ٧٪، والسناب شات بنسبة ٥,١٪. وفقا لنتائج الدراسة، وجاء من أسباب التنمُّر الإلكتروني من وجهة نظر العينة هي: وجود خلل نفسي أو عقلي لدى الشخص المبتز بنسبة ٤٢,٩٪، والمغازلة بنسبة ٤٢,٣٪، والرغبة في الأذى؛ لأنه يكرهني بنسبة ١١,٥٪، وطريقة للكسب المادي بنسبة ٩٪، و الرغبة في الانتقام بنسبة ٥١٪.

(٦٣) ريهام سامي حسين، "التنمُّر الإلكتروني وعلاقته بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي"، *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*٢٢ ، (٢٠١٨)، ٢١٢.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

يُلاحظ مما سبق اختلاف نتائج الدراسات فيما يتعلق بمعدلات انتشار التنمُّر الإلكتروني بين طلاب المدارس والجامعات في الدول المختلفة، وقد يُعزى ذلك إلى الفروق الثقافية والقدرة على استخدام وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى عدم اتفاق الباحثين على تعريف محدد للتنمر الإلكتروني. ويمكن تلخيص ذلك فيما يأتي:

- ارتباط التنمُّر الإلكتروني بشكلٍ كبيرٍ بانتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، إذ توفر هذه المواقع بيئة خصبة لممارسة أشكال مختلفة من التنمُّر والسلوكيات العدوانية بشكلٍ سريٍّ وخفي.
- زيادة معدلات انتشار التنمُّر الإلكتروني بين المراهقين والشباب، خاصةً مع استخدامهم الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي ووسائل التواصل الحديثة.
- تعدد أشكال التنمُّر الإلكتروني عبر مواقع التواصل، مثل نشر الشائعات، والصور والفيديوهات المسيئة، والتهديدات، والعزلة الاجتماعية، وانتهاك الخصوصية.
- وجود علاقة إيجابية بين الوقت الذي يقضيه المراهقون على مواقع التواصل الاجتماعي ومعدلات تعرضهم للتنمُّر الإلكتروني.
- تأثير التنمُّر الإلكتروني على الصحة النفسية والعقلية للضحايا، مثل الاكتئاب، وانخفاض تقدير الذات، والقلق، وحتى التفكير في الانتحار في بعض الحالات.
- صعوبة الكشف عن حالات التنمُّر الإلكتروني وملاحقة مرتكبيها؛ بسبب الطبيعة الخفية والسريّة لهذه السلوكيات عبر الإنترنت.
- ضرورة تطوير إستراتيجيات وقائية وتدخلات فعالة لمكافحة التنمُّر الإلكتروني، من خلال التوعية

والتثقيف والتعاون بين الأسرة والمدرسة ومنصات التواصل الاجتماعي.

ويتضح أيضًا من خلال عرض الدراسات السابقة أنها ركزت على جانب مختلف يتعلق بكل متغير من متغيرات الدراسة، وعلى الرغم من اتفاق هذه الدراسات في بعض الجوانب، فإنها تختلف كثيرًا عن هذه الدراسة التي تهدف إلى دراسة (العلاقة بين التنمُّر الإلكتروني ومدى استخدام شباب جامعة الملك سعود لتطبيق (الواتساب)، وهذا لم تتطرق له الدراسات التي ذكرتُها سابقًا، كما لوحظ من عرض الدراسات السابقة ندرةُ البحوث التي اهتمت بدراسة متغيرات الدراسة الحالية، وذلك في حدود اطلاع الباحث.

**خصائص عينة الدراسة:**

**جدول (١) الوصف الإحصائي لعينة الدراسة.**

| المتغيرات الديموغرافية | | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| النوع | ذكر | ٢٩٢ | ٤٧,٩ |
| | أنثى | ٣١٨ | ٥٢,١ |
| العمر | أقل من ١٨ سنة | ٢٠ | ٣,٣ |
| | من ١٨-٢٠ سنه | ١٩٢ | ٣١,٥ |
| | من ٢٠-٢٢ سنه | ٢٥٢ | ٤١,٣ |
| | أكثر من ٢٠-٢٢ سنة | ١٤٦ | ٢٣,٩ |
| الوضع الاجتماعي والاقتصادي | منخفض | ٢٥ | ٤,١ |
| | متوسط | ٥٠١ | ٨٢,١ |
| | عالي | ٨٤ | ١٣,٨ |

يتضح من الجدول (١) أن هناك تقاربًا بين نِسب الإناث (٥٢٪)، ونِسب الذكور (٤٨٪)، وكانت أعمار الغالبية العظمى من عينة الشباب تتراوح من ٢٠-٢٢ سنة بنسبة (٤٣٪)، تليها الفئة العمرية ما بين (١٨-٢٠ سنة) بنسبة (٣٢٪) وهم ينتمون إلى فئة الشباب، والغالبية العظمى من فئة عينة الدراسة ينتمون إلى الفئة المتوسطة بنسبة (٨٢٪).

**أداة البحث**: بناءً على طبيعة البيانات التي يُراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في البحث؛ يظهر أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذا البحث هي (الاستبانة)، وهي أداة أو وسيلة يمكن من خلالها التعرف على المعلومات وآراء وأفكار من يجري عليهم البحث حول موضوع البحث، وقد تم تصميمها إلكترونيًّا. فقد تم توزيع صحيفة استقصاء عبر Google forms خلال شهر فبراير عام ٢٠٢٣ على عينة من شباب جامعة الملك سعود، وتم اختيار الإنترنت كأداة لجمع البيانات؛ لكونه أكثر أدوات جمع البيانات سرعةً وانتشارًا، خاصةً بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

**خطوات إعداد الاستبيان:**

بعد مراجعة بعض المراجع والدراسات السابقة، وآراء ذوي الخبرة والاختصاص في الإعلام بما يتعلق بموضوع الدراسة، قام الباحث بتصميم الاستبانة، ويتم الاستجابة عليها وفقًا لمقياس ليكرت الرباعي.

**اختبار الصدق والثبات لأداة الدراسة**

**الصدق الظاهري للأداة :**

بعد أن تم بناء أداة الدراسة في صورتها الأوليّة، جرى التحقق من صدقها بعرضها على (٩) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجالات الإدارة، والتربية، والإعلام في عدد من الجامعات، وتم التعديل على الاستبيان وفق ملاحظات المحكمين؛ ليصبح عدد فقرات الاستبانة في الصورة النهائية (٤٥) عبارةً. وقد قام الباحث أيضًا بحساب صدق المحكمين باستخدام معادلة لوش لحساب نسبة صدق محتوى العبارة Lawshe Ratio Validity Content ((CVR)، ووجدت أن نِسب صدق المحكمين على عبارات الاستبيان بطريقة لوش تراوحت ما بين (٠,٨٨ و١)،

وجميعها أكبر من القيمة الحرجة التي حددها لوش للصدق والتي تساوي (٠,٦٢).

**الاتساق الداخلي وثبات الأداة:**

يُقصد بصدق الاتّساق الداخلي التأكد من مدى الارتباط بين درجة كلِّ بُعد، والدرجة الكليّة للاستبانة، وتم التحقق من صدق الاستبانة عن طريق معامل بيرسون Pearson Correlation، وجدول (٢) يوضح هذه النتائج:

**جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للاستبيان.**

| المحاور | معامل ارتباط بيرسون | معامل الثبات ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| مدى استخدام تطبيق (الواتساب). | ٠,٧٢٥** | ٠,٧٢ |
| متوسط ساعات الاستخدام لتطبيق (الواتساب). | ٠,٧٦٤** | ٠,٧٥ |
| مدى التعرض للتنمر الإلكتروني عبر تطبيق (الواتساب). | ٠,٨٣٠** | ٠,٨٩ |
| مدى ممارسة التنمُّر الإلكتروني عبر تطبيق (الواتساب). | ٠,٨١٠** | ٠,٧٥ |
| عدد مرات التعرض للتنمر الإلكتروني عبر تطبيق (الواتساب). | ٠,٧٥٤** | ٠,٨٧ |
| عدد مرات الممارسة للتنمر الإلكتروني عبر تطبيق (الواتساب). | ٠,٨٣٠** | ٠,٧٦ |
| أشكال التنمُّر الإلكتروني (التعرض) عبر تطبيق (الواتساب). | ٠,٧٢٢** | ٠,٨١ |
| أشكال التنمُّر الإلكتروني (الممارسة) عبر تطبيق (الواتساب). | ٠,٨٥٧** | ٠,٨٨ |
| دوافع التنمُّر الإلكتروني عبر تطبيق (الواتساب). | ٠,٧٤٨** | ٠,٨٤ |
| **الإجمالي** | | **٠,٨٦** |

**** دال عند (٠,٠١)**

يتضح من جدول (٢) أن ارتباط كلِّ بُعد بالاستبيان ككل قوي (أكبر من ٠,٧) ودالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدلُّ على أن الاستبانة بعباراتها تتمتع باتّساق داخلي عالٍ.

وتم حساب ثبات الاستبيان عن طريق حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي، من خلال حساب معامل (ألفا كرونباخ)، وكانت النتائج كما تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أن معامل الثبات الكلي للاستمارة بلغ (٠,٨٦) وهو معدل مرتفع، وهي نسبة تشير إلى تطابق إجابات من يجري عليهم البحث، في حين تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٧٢ إلى ٠,٨٩)، وهو معامل ثبات مرتفع (أكبر من ٠,٧).

## ١١. أساليب المعالجة الإحصائية:

بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي سعي الباحث إلى تحقيقها، تم تفريغ الاستبانة وتحليلها بواسطة برنامج (SPSS26) ، وتم استخدام الاختبارات الإحصائية مثل التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات المرجّحة؛ والانحرافات المعيارية؛ ومعامل ألفا كرونباخ؛ ومعامل ارتباط بيرسون، واختبارا ت لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين أحادي الاتجاه.

### ١٢. نتائج الدراسة الميدانية:

**للإجابة عن السؤال الأول الذي ينصُّ على: "ما مدى استخدام طلبة جامعة الملك سعود لتطبيق (الواتساب) ؟"**

**جدول (٣) التكرارات والمتوسط المرجح والانحراف المعياري والرتبة لاستجابات أفراد العيّنة على مدى استخدام طلبة جامعة الملك سعود لتطبيق (الواتساب)(ن=٦٠٠).**

| الرتبة | استخدم (الواتساب) لـ | | دائمًا | غالبًا | أحيانًا | نادرًا | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الاستخدام |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | للتواصل مع زملائي الطلاب. | ك | ٤٤٣ | ١١٥ | ٣٩ | ١٣ | ٣,٦٢ | ٠,٧٠ | كبيرة جدًّا |
| | | ٪ | ٧٢,٦ | ١٨,٩ | ٦,٤ | ٢,١ | | | |
| ٢ | لمشاركة المواد الدراسية والمشروعات. | ك | ٤٣٦ | ١١٩ | ٤١ | ١٤ | ٣,٦٠ | ٠,٧٢ | كبيرة جدًّا |
| | | ٪ | ٧١,٥ | ١٩,٥ | ٦,٧ | ٢,٣ | | | |
| ٥ | لتعزيز العلاقات الاجتماعية بين أفراد العائلة. | ك | ٢٨٣ | ١٩٩ | ٨٤ | ٤٤ | ٣,١٨ | ٠,٩٣ | كبيرة |
| | | ٪ | ٤٦,٤ | ٣٢,٦ | ١٣,٨ | ٧,٢ | | | |
| ٦ | لمشاركة الحالة وتحديثها بصور وفيديوهات. | ك | ١٢٩ | ٦٦ | ١١٤ | ٣٠١ | ٢,٠٤ | ١,٢٠ | متوسطة |
| | | ٪ | ٢١,١ | ١٠,٨ | ١٨,٧ | ٤٩,٣ | | | |
| ٣ | للتعرف على الأخبار المحلية والعالمية. | ك | ٩٢ | ٦٢ | ١٦٢ | ٢٩٤ | ١,٩٢ | ١,٠٩ | متوسطة |
| | | ٪ | ١٥,١ | ١٠,٢ | ٢٦,٦ | ٤٨,٢ | | | |
| ٤ | في التعرف على أصدقاء جدد من بلدان مختلفة. | ك | ٦٧ | ٣٢ | ٥٧ | ٤٥٤ | ١,٥٣ | ١,٠١ | ضعيفة |
| | | ٪ | ١١,٠ | ٥,٢ | ٩,٣ | ٧٤,٤ | | | |
| **المتوسط العام** | | | | | | | **٢,٦٥** | **٠,٦٢** | **كبيرة** |

بينت النتائج الموضحة في الجدول (٣) ما يأتي:

- بشكلٍ عام، كانت درجة استخدام طلبة جامعة الملك سعود لتطبيق (الواتساب) "كبيرة"، فقد بلغ المتوسط العام ٢,٦٥ من ٤ درجات، وكان أعلى استخدام لتطبيق (الواتساب) لغرض "التواصل مع زملاء الطلاب"، فقد احتل المرتبة الأولى بمتوسط ٣,٦٢ ودرجة استخدام "كبيرة جدًّا"، ويدلُّ ذلك على أهمية (الواتساب) في التواصل الأكاديمي بين الطلبة، وكان أقل استخدام لتطبيق (الواتساب) "للتعرف على أصدقاء جدد من بلدان مختلفة"، إذ جاء في المرتبة الرابعة بمتوسط ١,٥٣ ودرجة استخدام "ضعيفة"، وكانت قيم الانحراف المعياري منخفضة نسبيًّا، مما يشير إلى تجانس استجابات أفراد العينة حول مدى استخدامهم لتطبيق (الواتساب).

وبشكلٍ عام، تُظهر النتائج أن استخدام طلبة جامعة الملك سعود لتطبيق (الواتساب) يتركز بشكلٍ رئيسٍ على الأغراض الأكاديمية والتواصل مع الزملاء والأسرة، في حين كان استخدامه لأغراض التعرف على أصدقاء جدد والأخبار أقلَّ نسبيًّا.

**للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينصُّ على: "ما مدى تعرض طلبة جامعة الملك سعود للتنمُّر الإلكتروني عبر تطبيق (الواتساب)؟**

**جدول (٤) التكرارات والمتوسط المرجح والانحراف المعياري والرتبة لاستجابات أفراد العينة على مدى تعرض طلبة جامعة الملك سعود للتنمُّر الإلكتروني عبر تطبيق (الواتساب) (ن=٦٠٠).**

| الرتبة | مدى التعرض للتنمُّر الإلكتروني عن طريق تطبيق (الواتساب) | | دائمًا | غالبًا | أحيانًا | نادرًا | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التعرض |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | يعتبر التنمُّر الإلكتروني عبر تطبيق (الواتساب) شائعًا بين طلاب الجامعة. | ك | ٥٦ | ٩٨ | ١٧٤ | ٢٨٢ | ١,٨٨ | ٠,٩٩ | متوسطة |
| | | ٪ | ٩,٢ | ١٦,١ | ٢٨,٥ | ٤٦,٢ | | | |
| ٢ | لاحظت وجود تعليقات مُهينة أو مُسيئة على حالتك الشخصية (الحالة) على (الواتساب). | ك | ٣١ | ٣٤ | ٥٣ | ٤٩٢ | ١,٣٥ | ٠,٨٠ | ضعيفة |
| | | ٪ | ٥,١ | ٥,٦ | ٨,٧ | ٨٠,٧ | | | |
| ٤ | يتم استهدافي برسائل مهينة أو مسيئة على (الواتساب). | ك | ٣٣ | ٣٠ | ٥٣ | ٤٩٤ | ١,٣٥ | ٠,٨١ | ضعيفة |
| | | ٪ | ٥,٤ | ٤,٩ | ٨,٧ | ٨١,٠ | | | |
| ٣ | تم عرض معلوماتي الشخصية الخاصة بي على (الواتساب) دون إذني. | ك | ٢٦ | ٣٥ | ٤٢ | ٥٠٧ | ١,٣١ | ٠,٧٧ | ضعيفة |
| | | ٪ | ٤,٣ | ٥,٧ | ٦,٩ | ٨٣,١ | | | |
| ٥ | قمتَ بتلقي رسائل تهديد عبر (الواتساب) من زملائك في الجامعة. | ك | ٢٨ | ٢٨ | ٢٥ | ٥٢٩ | ١,٢٧ | ٠,٧٥ | ضعيفة |
| | | ٪ | ٤,٦ | ٤,٦ | ٤,١ | ٨٦,٧ | | | |
| **المتوسط العام** | | | | | | | **١,٤٣** | **٠,٦٩** | **ضعيفة** |

كشفت النتائجُ الموضحةُ في الجدول (٤)، ما يلي:

- بشكلٍ عام، كان مستوى تعرض طلبة جامعة الملك سعود للتنمُّر الإلكتروني عبر تطبيق (الواتساب) "ضعيفًا"، فقد بلغ المتوسط العام ١,٤٣ من ٤ درجات، واحتلت العبارة "يعتبر التنمُّر الإلكتروني عبر تطبيق (الواتساب) شائعًا بين طلاب الجامعة" المرتبة الأولى بمتوسط ١,٨٨ ودرجة تعرض "متوسطة"، مما يشير إلى أن بعض الطلبة يعتقدون أن التنمُّر الإلكتروني عبر (الواتساب) منتشرٌ إلى حدٍّ ما، وتراوحت النسب المئوية للفئات بين ٤,١٪ و٤٦,٢٪، مما يدل على تباين في مستويات التعرض للتنمُّر الإلكتروني عبر (الواتساب) بين الطلبة.

وبشكلٍ عام، تشير النتائج إلى أن معظم طلبة جامعة الملك سعود قالو إنهم لم يتعرضوا بشكلٍ كبيرٍ للتنمُّر الإلكتروني عبر تطبيق (الواتساب)، على الرغم من وجود بعض الحالات المتفرقة للتعليقات المهينة أو عرض المعلومات الشخصية دون إذن.

**وللإجابة عن السؤال الثالث الذي ينصُّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول ظاهرة التنمُّر الإلكتروني عن طريق شبكة (الواتساب) وفقًا لعامل الجنس؟**

استخدم الباحث اختبارًا لعينتين مستقلتين وجاءت نتائجه كما يوضحها الجدول (١٥).

**جدول (٥) الاختبار التائي للعيّنات المستقلة بين متوسطي الذكور والإناث حول ظاهرة التنمُّر الإلكتروني عن طريق شبكة (الواتساب).**

| المحاور | النوع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| استخدام (الواتساب) | ذكر | ١,٩٨ | ٠,٧٥ | ٣,٠١ | ٠,٠١ |
| | انثى | ٢,١٦ | ٠,٧٦ | | |
| ممارسة للتنمُّر الإلكتروني | ذكر | ١,٥٤ | ٠,٦٦ | ٢,٥٣ | ٠,٠١ |
| | أنثى | ١,٤١ | ٠,٦٠ | | |
| أشكال التنمُّر الإلكتروني | ذكر | ١,٣٠ | ٠,٧٢ | ٢,٠٣ | ٠,٠٥ |
| | أنثى | ١,١٩ | ٠,٥٩ | | |

بناءً على نتائج الاختبار التائي للعينات المستقلة الموضحة في الجدول (٥) يتضح ما يأتي:

**محور استخدام (الواتساب):**

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي الذكور (١,٩٨) والإناث (٢,١٦) في هذا المحور، فقد كان متوسط الإناث أعلى من متوسط الذكور، وهذا يشير إلى أن الإناث يستخدمن تطبيق (الواتساب) بشكلٍ أكبر من الذكور، وقد يعود ذلك إلى اختلافات في العادات والأنماط الاستخدامية للتطبيقات الاجتماعية بين الجنسين.

**محور ممارسة التنمُّر الإلكتروني:**

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي الذكور (١,٥٤) والإناث (١,٤١) في هذا المحور، فقد كان متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث، وهذا يعني أن الذكور يمارسون التنمُّر الإلكتروني عبر (الواتساب) بشكلٍ أكبر من الإناث، وقد يرجع ذلك إلى عوامل نفسيّة واجتماعيّة وثقافيّة تؤثر على سلوكيّات التنمُّر لدى كل جنس.

**محور أشكال التنمُّر الإلكتروني:**

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي الذكور (١,٣٠) والإناث (١,١٩) في هذا المحور، فقد كان متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث، وهذا يشير إلى أن الذكور يتعرضون لأشكال التنمُّر الإلكتروني عبر (الواتساب) بشكلٍ أكبر من الإناث، وقد يكون ذلك بسبب اختلافات في طبيعة التفاعلات الاجتماعية والمواقف التي يتعرضون لها عبر التطبيق.

وبشكلٍ عام، تشير هذه النتائجُ إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع المحاور المتعلقة بظاهرة التنمُّر الإلكتروني عبر (الواتساب)، إذ تميل الإناث إلى استخدام التطبيق بشكلٍ أكبر، بينما يميل الذكور إلى ممارسة التنمُّر الإلكتروني وتعرضهم لأشكاله بشكلٍ أكبر من الإناث.

**للإجابة عن السؤال الرابع الذي ينصُّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول استخدام (الواتساب) وفقًا لعامل العمر؟**

**جدول (٦) تحليل التباين الأحادي لمتوسط استخدام (الواتساب) تبعًا للعمر.**

| المتغير | العمر | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| استخدام (الواتساب) | أقل من ١٨ سنة | ٢,٣١ | ٠,٨١ | ٣,٢٧ | ٠,٠٥ |
| | من ١٨-٢٠ سنه | ٢,٦٠ | ٠,٥٨ | | |
| | من ٢٠-٢٢ سنه | ٢,٦٧ | ٠,٥٥ | | |
| | أكثر ٢٢ سنة | ٢,٧٢ | ٠,٧١ | | |

بناءً على نتائج تحليل التباين الأحادي الموضحة في الجدول (٦) يتضح ما يأتي:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسطات استخدام (الواتساب) بين الفئات العمرية المختلفة، إذ بلغت قيمة (ف) ٣,٢٧ وهي قيمة دالة إحصائيًّا.
- متوسطات استخدام (الواتساب) تزداد تدريجيًّا مع زيادة العمر، فقد كان أقل متوسط (٢,٣١) للفئة العمرية "أقل من ١٨ سنة"، بينما كان أعلى متوسط (٢,٧٢) للفئة العمرية "أكثر من ٢٢ سنة".
- الانحرافات المعيارية تشير إلى وجود تشتت نسبي في استجابات أفراد العينة داخل كل فئة عمرية، فقد تراوحت قِيم الانحراف المعياري بين ٠,٥٥ و٠,٨١.
- هذه النتائج تشير إلى أن الطلبة الأكبر سنًّا يستخدمون تطبيق (الواتساب) بشكلٍ أكبر من الطلبة الأصغر سنًّا، وقد يعود ذلك إلى عدة عوامل مثل: زيادة الاستقلالية، والتفاعلات الاجتماعية مع تقدم العمر، وكذلك اختلاف الأنشطة والاهتمامات باختلاف المراحل العمرية.
- يجب الأخذ في الاعتبار أن هذه الفروق قد تكون نتيجةً لعوامل أخرى غير العمر، مثل الجنس، والمستوى التعليمي، والخلفية الاجتماعية والثقافية، وغيرها من العوامل التي لم يتم التحكم بها في هذا التحليل.

وبشكلٍ عام، تشير هذه النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام تطبيق (الواتساب) تبعًا للعمر، إذ يزداد استخدامه مع تقدم العمر. ومع ذلك، يجب توخي الحذر في تعميم هذه النتائج على جميع الفئات العمرية والبيئات، إذ قد تختلف هذه العلاقة باختلاف العوامل الأخرى المؤثرة.

**وللإجابة عن السؤال الثالث الذي ينصُّ على: "هل توجد علاقة ارتباطية بين أنماط استخدام شباب الجامعة لتطبيق (الواتساب) وانتشار التنمُّر الإلكتروني لديهم؟** قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون وجاءت نتائجه كما يوضحها الجدول (١٧).

**جدول (٧): يوضح العلاقة بين أنماط استخدام شباب الجامعة لتطبيق (الواتساب) وانتشار التنمُّر الإلكتروني لديهم.**

| المحور | معامل الارتباط |
|---|---|
| التعرض للتنمر | ٠,١٧٣** |
| ممارسة التنمُّر | ٠,٢٨٧** |
| عدد مرات التنمُّر | ٠,٣١٦** |
| عدد مرات الممارسة | ٠,٣٥٨** |
| أشكال التعرض للتنمُّر | ٠,٣٦٢** |
| أشكال ممارسة التنمُّر | ٠,٣٦٨** |
| دوافع التنمُّر الإلكتروني | ٠,٣٩٢** |

** دالة عند مستوى اقل من ٠,٠١.

بناءً على نتائج معاملات الارتباط الموضحة في الجدول (٧) نستنتج ما يأتي:

- جميع معاملات الارتباط كانت موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية طرديّة بين أنماط استخدام تطبيق (الواتساب) وجميع المحاور المتعلقة بالتنمُّر الإلكتروني.
- أقوى ارتباط كان مع محور "دوافع التنمُّر الإلكتروني" بمعامل ارتباط (٠,٣٩٢)، مما يعني أن زيادة استخدام (الواتساب) ترتبط بزيادة دوافع ممارسة التنمُّر الإلكتروني.
- ثاني أقوى ارتباط كان مع محور "أشكال ممارسة التنمُّر" بمعامل ارتباط (٠,٣٦٨)، مما يشير إلى أن زيادة استخدام (الواتساب) ترتبط بزيادة ممارسة أشكال التنمُّر الإلكتروني.
- ثالث أقوى ارتباط كان مع محور "عدد مرات الممارسة" بمعامل ارتباط (٠,٣٥٨)، مما يعني أن زيادة استخدام (الواتساب) ترتبط بزيادة عدد مرات ممارسة التنمُّر الإلكتروني.
- أضعف ارتباط كان مع محور "التعرض للتنمر" بمعامل ارتباط (٠,١٧٣)، ولكنه لا يزال ذا دلالة إحصائية، مما يشير إلى أن زيادة استخدام (الواتساب) ترتبط بزيادة التعرض للتنمُّر الإلكتروني.
- قيم معاملات الارتباط تشير إلى أن العلاقة بين استخدام (الواتساب) وانتشار التنمُّر الإلكتروني هي علاقة متوسطة القوة، فقد تراوحت القِيم بين (٠,١٧٣) و (٠,٣٩٢).

وبشكلٍ عام، تشير هذه النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة القوة بين أنماط استخدام شباب الجامعة لتطبيق (الواتساب) وانتشار ظاهرة التنمُّر الإلكتروني لديهم، سواء من ناحية التعرض له أو ممارسته أو دوافعه أو أشكاله المختلفة. ومع ذلك، لا يمكن استنتاج العلاقة السببية من هذه النتائج، إذ قد تكون هناك عوامل أخرى مؤثرة في هذه العلاقة.

## ١٣. مناقشة النتائج:

سعى هذا البحثُ إلى دراسة وتحليل واقع استخدامات الشباب السعوديّ في جامعة الملك سعود لتطبيق (الواتساب) وعلاقته بالتنمُّر الإلكتروني، وتوصّل إلى مجموعة من النتائج، وهي :

-توصّل البحثُ إلى أن عينة الدراسة يستخدمون غالبًا تطبيق (الواتساب) للتواصل مع زملائهم الطلاب، ومشاركة المواد الدراسية والمشروعات، ولتعزيز العلاقات الاجتماعية بين أفراد العائلة، وبشكلٍ عام، تتماشى نتائج الدراسة مع العديد من النظريات في مجال الاتصال واستخدام التكنولوجيا، والتي تفسر سبب اعتماد الطلبة على تطبيق (الواتساب) بشكلٍ كبيرٍ للأغراض الأكاديمية والاجتماعية المختلفة.

-واتضح أن عينة البحث نادرًا ما تتعرض لأي شكلٍ من أشكال التنمُّر الإلكتروني، أو يمارسونه عن طريق تطبيق (الواتساب)؛ إذ تعتبر عيّنة البحث أن التنمُّر الإلكتروني عبر تطبيق (الواتساب) أحيانًا يكون شائعًا بين طلاب الجامعة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء العوامل الثقافية والدينية من جهة أنه قد تلعبُ القِيم والمعتقدات الثقافية والدينية السائدة في المجتمع السعوديّ دورًا في الحد من ممارسة سلوكيات التنمُّر الإلكتروني، إذ تؤكد هذه القِيم على احترام الآخرين وعدم إيذائهم. وبشكلٍ عام، تشير هذه النظريات إلى أهمية البيئة الاجتماعية والأكاديمية الإيجابية، والقواعد والأنظمة

الرادعة، وكذلك العوامل النفسية والثقافية والدينية في الحدِّ من ممارسة ظاهرة التنمُّر الإلكتروني في الوسط الجامعي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة العديل[٦٤] ودراسة الشهراني[٦٥] في أن أكثر أشكال التنمُّر الإلكتروني شيوعًا في البيئة السعوديّة هي الرسائل المهينة من قِبل زملائهم الطلاب.

-تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع المحاور المتعلقة بظاهرة التنمُّر الإلكتروني عبر (الواتساب)، إذ تميل الإناث إلى استخدام التطبيق بشكلٍ أكبر، بينما يميل الذكور إلى ممارسة التنمُّر الإلكتروني وتعرضهم لأشكاله بشكلٍ أكبر من الإناث.

-تشير هذه النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام تطبيق (الواتساب) تبعًا للعمر، إذ يزداد استخدامه مع تقدم العمر. ومع ذلك، يجب توخي الحذر في تعميم هذه النتائج على جميع الفئات العمريّة والبيئات، إذ قد تختلف هذه العلاقة باختلاف العوامل الأخرى المؤثرة.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة العديل[٦٦] ودراسة العصامي[٦٧] إذ أشارت النتائج إلى أن أهم عوامل التنبؤ بالتنمُّر الإلكتروني هي: العمر، والجنس، والبلد، وحجم الشبكة الاجتماعية، وبعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية وأن هناك فروقًا بين الذكور والإناث تارةً لصالح الذكور وتارةً لصالح الإناث، لكنها اختلفت مع نتائج دراسة الفقي وآخرون [٦٨] ودراسة [٦٩] **Marr& Duell** التي توصلت لعدم وجود أثر للجنس على التنمُّر الإلكتروني.

ويمكن تفسير ذلك من خلال نظرية التعلم الاجتماعي التي تفترض أن الأفراد يتعلمون السلوكيّات من خلال ملاحظة الآخرين ونماذج السلوك المحيطة بهم؛ فقد يزداد استخدام الشباب للواتساب نتيجة تأثر سلوكهم بأقرانهم وأصدقائهم الذين يستخدمون التطبيق بشكلٍ كبير، بالإضافة الى عدة عوامل تشمل:

-**العوامل التكنولوجية والتغيّرات الاجتماعية:** مع تطور التكنولوجيا وانتشار استخدام الهواتف الذكية والإنترنت؛ أصبحت تطبيقات التواصل الاجتماعي مثل (الواتساب) جزءًا لا يتجزأ من حياة الشباب والمراهقين. كما أن التغيّرات الاجتماعية والثقافية المتزامنة مع تقدم العمر قد تؤدي إلى زيادة الحاجة للتواصل والتفاعل عبر هذه التطبيقات.

-**العوامل الشخصية والاهتمامات:** قد تختلف الاهتمامات والأنشطة الشخصية للأفراد باختلاف أعمارهم، مما قد يؤثر على استخدامهم لتطبيقات معينة. فعلى سبيل

---

(٦٤) عبد الله بن خليفة العديل، "دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار التنمُّر الإلكتروني كما يدركها طلاب جامعة الباحة"، *التربية (الأزهر)، مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية* ١٩٦، ٤١ (٢٠٢٢)، ٥٢٠.

(٦٥) أبرار محمد آل هبشان الشهراني، "اتجاهات الشباب الجامعي حول ظاهرة التنمُّر الإلكتروني: دراسة ميدانية بالتطبيق على مستخدمي تويتر"، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية* ٧ ،٥ (٢٠٢١)، ٢٢.

(٦٦) عبد الله بن خليفة العديل، "دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار التنمُّر الإلكتروني كما يدركها طلاب جامعة الباحة"، *التربية (الأزهر)، مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية* ١٩٦، ٤١ (٢٠٢٢)، ٥٢١.

(٦٧) عبير فوزي عبد الفتاح العصامي، "ظاهرة التنمُّر الإلكتروني بالجامعة وانعكاساتها على طلابها: دراسة ميدانية بكلية التربية النوعية جامعة طنطا"، *مجلة التربية جامعة الأزهر* ١٩٢ ،٤ (٢٠٢١)، ٦٩٤.

(٦٨) محمد محمد عبد الرازق السيد الفقي، سيف الدين يوسف عبدون، وجمال فرغل إسماعيل الهواري، "الاستقواء الإلكتروني وعلاقته بالتلكؤ الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة"، *مجلة التربية جامعة الأزهر* ١٩٠ ، ١(٢٠٢١)، ٣٨٣.

(69) Kristy L. Marr & Mary N. Duell, "Cyberbullying and Cybervictimization: Does Gender Matter?", *Psychological Reports* 124, 2(2021), 578. https://doi.org/10.1177/0033294120916868.

المثال، قد يستخدم الشباب (الواتساب) بشكلٍ أكبر للتواصل مع الأصدقاء والأقران، بينما قد يستخدمه الأكبر سنًّا للأغراض المهنية أو التواصل مع الأسرة.

ويجب الأخذ في الاعتبار أن هذه الفروق في الاستخدام تبعًا للجنس والعمر قد تختلف باختلاف البيئات والظروف الاجتماعية والثقافية، كما أنها قد تتأثر بعوامل أخرى مثل الجنس، والمستوى التعليمي، والخلفية الاقتصادية، والاجتماعية. لذلك، فمن المهم دراسة هذه العلاقة في سياقات متعددة للوصول.

–تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طرديّة متوسطة القوة بين أنماط استخدام شباب الجامعة لتطبيق (الواتساب) وانتشار ظاهرة التنمُّر الإلكتروني لديهم، سواء من ناحية التعرض له أو ممارسته أو دوافعه أو أشكاله المختلفة. ومع ذلك، لا يمكن استنتاج العلاقة السببية من هذه النتائج، إذ قد تكون هناك عوامل أخرى مؤثرة على هذه العلاقة. ويتفق هذا مع دراسة العديل [٧٠] ودراسة العصامي[٧١] ودراسة [٧٢] Marr& Duell التي أشارت نتائجها إلى أن انتشار التنمُّر الإلكتروني يرجع في جزء كبير منه إلى الاستخدام الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر، وفيسبوك، وواتساب، وغيرها.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة أيضًا من خلال عدة نظريات ومفاهيم نفسية واجتماعية، ومنها نظرية الاستخدام والإشباع التي تفترض هذه أن الأفراد يختارون وسائل الإعلام والتكنولوجيا لتلبية احتياجاتهم وإشباع رغباتهم المختلفة؛ وهذا يقودهم الى استخدام تطبيقات مثل (الواتساب) لإشباع رغبات قد تكون سلبية مثل التنفيس عن المشاعر السلبية أو السيطرة على الآخرين عبر التنمُّر. وبالإضافة الى نظرية الاستخدام والاشباع، تشير نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن الأفراد يتعلمون السلوكيات من خلال ملاحظة الآخرين ونماذج السلوك المحيطة به [٧٣]. وهذا يعني أن هناك احتمالية كبرى لتعلم الشباب سلوكيات التنمُّر الإلكتروني وممارستها من خلال التفاعلات عبر تطبيقات مثل (الواتساب) ومشاهدة أقرانهم يمارسون هذه السلوكيات.

**العوامل الاجتماعية والثقافية:** قد تلعب البيئة الاجتماعية والثقافية المحيطة بالشباب دورًا في تشكيل سلوكياتهم عبر تطبيقات مثل (الواتساب). فإذا كانت هناك قيم وعادات اجتماعية تشجع على التنمُّر أو العدوانية، فقد ينعكس ذلك على سلوكياتهم عبر هذه التطبيقات.

## ١٤. التوصيات

–على المؤسسات الرسمية إنشاء منصات إعلامية تؤدي دورًا صارمًا في التصدي للتنمر الإلكتروني، والتعريف بأضراره على الفرد والمجتمع.

–على الدولة سَنُّ تشريعات تحمي الأفراد الذين يستخدمون التكنولوجيا الحديثة من التعرض للتنمُّر الإلكتروني، وذلك من خلال فرض رقابتها وسيطرتها على

(٧٠) عبد الله بن خليفة العديل، "دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار التنمُّر الإلكتروني كما يدركها طلاب جامعة الباحة"، *التربية (الأزهر)، مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية* ١٩٦، ٤١ (٢٠٢٢)، ٥٢٠.

(٧١) عبير فوزي عبد الفتاح العصامي، "ظاهرة التنمُّر الإلكتروني بالجامعة وانعكاساتها على طلابها: دراسة ميدانية بكلية التربية النوعية جامعة طنطا"، *مجلة التربية جامعة الأزهر* ١٩٢، ٤ (٢٠٢١)، ٦٩٦.

(72) Kristy L. Marr & Mary N. Duell, "Cyberbullying and Cybervictimization: Does Gender Matter?", *Psychological Reports* 124, 2(2021), 585. https://doi.org/10.1177/0033294120916868.

(73)Albert Bandura, *Social Learning Theory* (NJ, Englewood Cliffs, 1977), 66.

كلِّ ما يتم تداوله من خلال وسائل التواصل الاجتماعي دون الإخلال بخصوصية مستخدميها وحرياتهم.

-عمل إعلانات مُوجهة لزيادة الوعي ضد التنمُّر الإلكتروني.

-نشر الوعي المجتمعي بالخطر الذي يمكن أن يشكله التنمُّر الإلكتروني الذي يتعرض له الفردُ عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال إقامة ندوات وإعداد منشورات تهدف إلى التوعية بخطر تلك الجرائم.

-توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في الجانب الوقائي المتمثل في توعية الأفراد بمخاطر التنمُّر الإلكتروني، التي تمثل تهديدًا للمجتمعات البشرية.

-ضرورة إصدار تشريعات لمكافحة التنمُّر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

-إجراء دراسات على عيّنات مُوسعة تمثل الشباب السعوديّ وفقا لعدة متغيرات ديموغرافية وسياقية متنوعة

-العمل على دراسة متغيرات وسيطة أخرى في العلاقة بين استخدام واتساب والتعرض للتنمُّر أو ممارسته مثل متغير التخصص الدراسي والمستوى الدراسي والمنطقة الجغرافية، إضافة إلى فئات عمريّة أخرى من صغار السن والكبار

**الدراسات المستقبلية المقترحة**

-استخدام الشباب الجامعي لصفحات مكافحة الجرائم الإليكترونية وعلاقتها بالأمن الإلكتروني لديهم.

-اتجاهات طلاب كليات الإعلام نحو الجرائم الإليكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

-فاعلية البرامج الإعلامية في توعية الشباب الجامعي بأخطار التنمُّر الإلكتروني.

**المراجع:**

**المراجع العربية:**


إبراهيم، رشا عادل عبد العزيز. "فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في استخدام استراتيجيات مواجهة التنمُّر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية". *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ٣٠، ١٠٦ (٢٠٢٠): ١-٣٠.

البراشدية، حفيظة سليمان أحمد. "عوامل التنبؤ بالتنمُّر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين: مراجعة للدراسات السابقة". *مجلة دراسات وتكنولوجيا المعلومات*٦ ، ١(٢٠٢٠): ١-١٤.

برناوي، إيمان حمزة. "اتجاهات الشباب نحو التنمُّر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي في السعوديّة". *مجلة البحوث الإعلامية*٦٠، ١(٢٠٢٢): ٤٧٧-٥٢٨.

البيطار، سونيا سليم. "أثر استخدام تطبيق (الواتساب) على العلاقات الاجتماعية". في *أعمال المؤتمر الدولي المحكم حول الخصوصية في مجتمع المعلوماتية*، (لبنان، ٢٠١٩): ١٠٧-١٢٥.

حسين، ريهام سامي. "التنمُّر الإلكتروني وعلاقته بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي". *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، ٢٢ (٢٠١٨): ٢١٢-٢٢٦.

حسين، هالة حجاجي عبد الرحمن. "التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي". *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٧٥ (٢٠١٦): ٥١٧-٥٣٨.

زايد، انتصار السيد محمد محمود. "التنمُّر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين: دراسة ميدانية". *مجلة البحوث الإعلامية بجامعة الأزهر*٥٥ ،٥(٢٠٢٠): ٣٠٢٩-٣٠٨٨.

سالم، رمضان عاشور حسين. "البنية العاملية لمقياس التنمُّر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين". *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*، ٤ (٢٠١٦): ٤٠-٨٥.

الشريف، بندر عبد الله، أحمد عبد العاطي، وعبد الكريم محمد أحمد .*دليل إرشادي للحد من ظاهرة التنمُّر الإلكتروني* . المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، عمادة البحث العلمي، (٢٠٢٠).

الشهراني، أبرار محمد آل هبشان. "اتجاهات الشباب الجامعي حول ظاهرة التنمُّر الإلكتروني: دراسة ميدانية بالتطبيق على مستخدمي تويتر". *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية* ٧، ٥(٢٠٢١): ٢٠-٥١.

الشوابكة، شروق صالح. *أثر مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الاجتماعية والوطنية لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية في الأردن: الفيس بوك نموذجًا*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الهاشمية، الأردن، (٢٠١٧).

الصبان، عبير محمد، المقاطي، دلال مفرح، كعدور، رحاب محمد، والشرفي، لبنى عبد العزيز. "التنمُّر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين في بعض مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة جدة". *المجلة العلمية بكلية التربية- جامعة أسيوط* ٣٦، ٩ (٢٠٢٠): ٣١٤-٣٥٥.

الصبحين، علي، والقضاة، محمد فرحان .*سلوك التنمُّر عند الأطفال والمراهقين* .الرياض، منشورات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، (٢٠١٣).

عاشور، حسين رمضان. "البيئة العالمية لمقياس التنمُّر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين". *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية*، ٤ (٢٠١٦): ٤٠-٨٥.

عبد الرازق، محمد مصطفى. "فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج المرتكز على التعاطف في خفض اضطراب ما بعد الصدمة لدى ضحايا التنمُّر الإلكتروني". *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، ٧٣ (٢٠٢٠): ٨٧٥-٩٦٩.

عبد الله، أحمد عمرو. "الفروق بين المعرضين وغير المعرضين للتنمر الإلكتروني في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من الراشدين". *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٥٤ (٢٠١٩): ٣١٩-٣٦٦.

عبد الوارث، إسلام. "برنامج إرشادي في ضوء الدلالات الإكلينيكية والبناء النفسي الناتجة عن استخدام اختبار تفهم الموضوع T.A.T في خفض سلوك التنمُّر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة مدمني مواقع التواصل الاجتماعي". رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الإسكندرية، (٢٠٢٠).

العديل، عبد الله بن خليفة. "دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار التنمُّر الإلكتروني كما يدركها طلاب جامعة الباحة". *التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*١٩٦، ٤١ (٢٠٢٢): ٥١٧-٥٥٣.

العصامي، عبير فوزي عبد الفتاح. "ظاهرة التنمُّر الإلكتروني بالجامعة وانعكاساتها على طلابها: دراسة ميدانية بكلية التربية النوعية جامعة طنطا". *مجلة التربية جامعة الأزهر* ١٩٢، ٤ (٢٠٢١): ٦٦٩-٧٠٨.

العنزي، مناور بن عبيد. "التنمُّر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بأنماط العنف المدرسي". رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، (٢٠١٧).

الفقي، محمد محمد عبد الرازق السيد؛ عبدون، سيف الدين يوسف؛ الهواري، جمال فرغل إسماعيل. "الاستقواء الإلكتروني وعلاقته بالتلكؤ الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة" .*مجلة التربية جامعة الأزهر* ١٩٠، ١(٢٠٢١): ٣٥٥-٣٩٦.

القرة غولي، حسن أحمد سهيل؛ العكيلي، جبار وادي باهض. "أسباب سلوك التنمُّر المدرسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله" .*مجلة كلية البنات، جامعة بغداد*٢٩، ٣ (٢٠١٨): ٢٤٨٠-٢٤٩٩.

القطامي، نايف؛ الصرايرة، منى .*الطفل المتنمر* .عمان: المسيرة للنشر، (٢٠٠٩).

المجلس الدولي للعلوم الاجتماعية، ومعهد دراسات التنمية، واليونسكو. "تحدي حالات عدم المساواة: مسارات من أجل تحقيق عالم يسوده العدل" .باريس، منشورات اليونسكو، (٢٠١٦) . https://doi.org/10.54678/TSDC7730.

محمد، وفاء. "التنمُّر الإلكتروني لدى طلاب التعليم ما قبل الجامعي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية في مدينة سوهاج" .*مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، ٩ (٣) (٢٠٢٠): ٣٥٥-٤١٣.

هيئة الاتصالات والفضاء التقني". تقرير إنترنت السعوديّة". (٢٠٢٢) .

https://www.cst.gov.sa/ar/indicators/Pages/saudi_internet.aspx.

## المراجع الأجنبية:

Aizenkot, Dana, and Galit Kashy-Rosenbaum. “Cyberbullying in WhatsApp Classmates’ Groups: Evaluation of an Intervention Program Implemented in Israeli Elementary and Middle Schools”. *New Media & Society* 20, 12 (2018): 4709-4727. https://doi.org/10.1177/1461444818782702.

Bandura, Albert. *Social Learning Theory*. NJ:Englewood Cliffs, (1977).

Bannink, Rienke, Simone Broeren, Petronella M. van de Looij-Jansen, Francis G. De Waart, and Hein Raat. “Cyber and Traditional Bullying Victimization as a Risk Factor for Mental Health Problems and Suicidal Ideation in Adolescents”. *PloS One* 9, 4 (2014): e94026. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0094026.

Bauman, Sheri, and Matthew L. Newman. “Testing Assumptions About Cyberbullying: Perceived Distress Associated with Acts of Conventional and Cyber Bullying”. *Psychology of Violence* 3, 1 (2013): 27- 38. http://dx.doi.org/10.1037/a0029867.

Beran, Tanya, and Qing Li. “Cyber-harassment: A Study of a New Method for an Old Behavior”. *Journal of Educational Computing Research* 32, 3 (2005): 265-277. https://doi.org/10.2190/8YQM-B04H-PG4D-BLLH.

Brydolf, Caroline. “Minding Myspace: Balancing the Benefits and Risks of Students' Online Social Networks”. *Education Digest* 73, 2 (2007): 4-8. https://www.proquest.com/openview/f46ad7c15f7147a2c5009300f8bdc875/1.pdf?pq-origsite=gscholar&cbl=25066.

Cortis, Keith, and Siegfried Handschuh. “Analysis of Cyberbullying Tweets in Trending World Events”. In *Proceedings of the 15th International Conference on Knowledge Technologies and Data-Driven Business*, (Graz Austria, 2015): 1- 8. https://doi.org/10.1145/2809563.2809605.

Del Rey, Rosario, Lazarus Lazuras, José A. Casas, Vassilis Barkoukis, Rosario Ortega-Ruiz, and Haralambos Tsorbatzoudis. “Does Empathy Predict (Cyber) Bullying Perpetration, and How Do Age, Gender and Nationality Affect This Relationship?”. *Learning and Individual Differences* 45, (2016): 275-281. https://doi.org/10.1016/j.lindif.2015.11.021.

Duong, Jeffrey, and Catherine Bradshaw. “Associations between Bullying and Engaging in Aggressive and Suicidal Behaviors among Sexual Minority Youth: The Moderating Role of Connectedness”. *Journal of School Health* 84, 10 (2014): 636-645. https://doi.org/10.1111/josh.12196.

Gladden, R. Matthew, Alana M. Vivolo-Kantor, Merle E. Hamburger, and Corey D. Lumpkin. *Bullying Surveillance among Youths: Uniform Definitions for Public Health and Recommended Data Elements. Version 1.0*. Atlanta, GA, Centers for Disease Control and Prevention, (2014).

Hay’at al-ittiṣālāt wa-al-faḍā’ al-Tiqniyah. “Taqrīr intirnit al-Sa‘ūdīyah”. (2022). https://www.cst.gov.sa/ar/indicators/Pages/saudi_internet.aspx .

Cyberbullying: A Longitudinal Study Among German Adolescents". In *Emotional and Behavioural Difficulties Associated with Bullying and Cyberbullying*, 102-118. London, Routledge, (2013).

Shetgiri, Rashmi, Hua Lin, and Glenn Flores. "Trends in Risk and Protective Factors for Child Bullying Perpetration in the United States". *Child Psychiatry & Human Development* 44 (2013): 89-104.https://doi.org/10.1007/s10578-012-0312-3.

Slonje, Robert, and Peter K. Smith. "Cyberbullying: Another Main Type of Bullying". *Scandinavian Journal of Psychology* 49, (2008): 147-154. https://doi.org/10.1111/j.1467-9450.2007.00611.x.

Son, Esther, N. Andrew Peterson, Kathleen J. Pottick, Allison Zippay, Susan L. Parish, and Sharon Lohrmann. "Peer Victimization among Young Children with Disabilities: Early Risk and Protective Factors". *Exceptional Children* 80, 3 (2014): 368-384. https://doi.org/10.1177/0014402914522422.

Stauffer, Sterling, Allen Heath, Melissia, Marie Coyne, Sarah and Ferrin, Scott. "High School Teachers' Perceptions of Cyberbullying Prevention and Intervention Strategies". *Psychology in the Schools* 49, 4 (2012),352-367. https://doi.org/10.1002/pits.21603.

Sticca, Fabio, and Sonja Perren. "Is Cyberbullying Worse than Traditional Bullying? Examining the Differential Roles of Medium, Publicity, and Anonymity for the Perceived Severity of Bullying". *Journal of Youth and Adolescence* 42 (2013): 739-750.https://doi.org/10.1007/s10964-012-9867-3.

Weiyan, L. I. U. "A historical overview of uses and gratifications theory." *Cross-Cultural Communication* 11, 9 (2015): 71-78. DOI:10.3968/7415.

Wright, Michelle F. "Cyberbullying: Bullying in the Digital Age". In *Handbook of Research on Individualism and Identity in the Globalized Digital Age*, edited by [Rick Ansoff ,et al.], 50-70. IGI Global, (2017).

Ybarra, Michele L. "Linkages between Depressive Symptomatology and Internet Harassment among Young Regular Internet Users". *Cyberpsychology & Behavior* 7, 2 (2007): 247-57.https://doi.org/10.1089/109493104323024500.

Ybarra, Michele L., Dorothy L. Espelage, and Kimberly J. Mitchell. "The Co-Occurrence of Internet Harassment and Unwanted Sexual Solicitation Victimization and Perpetration: Associations with Psychosocial Indicators".

Hinduja, Sameer, and Justin W. "Patchin. Cyberbullying: An Exploratory Analysis of Factors Related to Offending and Victimization". *Deviant Behavior* 29, 2 (2008): 129-156. https://doi.org/10.1080/01639620701457816.

Johnson, Kristen Laprade. "Oh What a Tangled Web We Weave: Cyber Bullying, Anxiety, Depression, and Loneliness". Master's thesis, The University of Mississippi, (2016).

Kula, Melis E. "Cyberbullying: A Literature Review on Cross-Cultural Research in the Last Quarter". In *Handbook of Research on Digital Violence and Discrimination Studies*, edited by IGI Global, 610-630. Hershey, PA, IGI Global, (2022).

Kwon, Soon-Jae, Tae Won Park, Seon Hee Park, Jong-Chul Yang, Young-Chul Chung, and Sang-Keun Chung. "Prevalence of School Bullying and Related Psychopathology in Children and Adolescents". *Journal of the Korean Academy of Child and Adolescent Psychiatry* 23 (2012): 143-153. https://doi.org/10.5765/jkacap.2012.23.3.143.

Litwiller, Brett J., and Amy M. Brausch. "Cyber Bullying and Physical Bullying in Adolescent Suicide: The Role of Violent Behavior and Substance Use". *Journal of Youth and Adolescence* 42 (2013): 675-684. https://doi.org/10.1007/s10964-013-9925-5.

Marr, Kristy L., and Mary N. Duell. "Cyberbullying and Cybervictimization: Does Gender Matter?". *Psychological Reports* 124, 2 (2021): 577-595. https://doi.org/10.1177/0033294120916868.

*al-insān wa-al-mujtama'* 9, 3 (2020): 355-413.

Ortega-Baron, Jessica, Buelga, Softa, Cava, Maria and Torralba, Eva. "School Violence and Attitude Toward Authority of Students Perpetrators of Cyberbullying". *Revista de Psicodidáctica (English ed.)* 22, 1 (2017): 23-28. https://doi.org/10.1387/RevPsicodidact.16398.

Ortega-Ruiz, Rosario, and José, Carlos Núñez Pérez. "Bullying and Cyberbullying: Research and Intervention at School and Social Contexts". *Psicothema, 24, 4* (2012): 603- 607. https://digibuo.uniovi.es/dspace/bitstream/handle/10651/23905/Psicothema.2012.24.4.603-7.pdf?sequence=1.

Rose, C.A., and L.E. Monda-Amaya. "Bullying and Victimization Among Students With Disabilities: Effective Strategies for Classroom Teachers". *Intervention in School and Clinic* 48, 2 (2012): 99-107. https://doi.org/10.1177/1053451211430119.

Schultze-Krumbholz, Anja, Jakel, Anne, Schultze, Martin and Scheithauer, Herbert. "Emotional and Behavioural Problems in the Context of

*Journal of Adolescent Health* 41, 6 (2007): 31-41.https://doi.org/10.1016/j.jadohealth.2007.09.010 .

Zhou, Zheng, Haiyan Tang, Yuchun Tian, Hongtao Wei, Feng Zhang, and Craig M. "Morrison. Cyberbullying and Its Risk Factors among Chinese High School Students". *School Psychology International* 34, 6 (2013): 630-647. https://doi.org/10.1177/0143034313479692.

Zhu, Chengyan, Huang, Shiqing, Evans, Richard and Zhang, Wei. "Cyberbullying among Adolescents and Children: A Comprehensive Review of the Global Situation, Risk Factors, and Preventive Measures". *Frontiers in Public Health* 9 (2021):1-12. https://doi.org/10.3389/fpubh.2021.634909.